إدارة أزمة التعليم المصري في ظل جائحة كورونا باستخدام معايير ايني INEE – (نظرة تحليلية)

إعداد:

أ.د/نهلة سيد أبو عليوة[١]

تمهيد

يواجه العالم أزمة استثنائية أثرت على كافة مناحي الحياة والتعليم من اكثر القطاعات التي تأثرت بهذه الأزمة وإدارة أزمة التعليم تضم جوانب وأبعاد متعددة تتراوح ما بين الأزمة الشخصية (الفردية) الى الأزمة المجتمعية والأزمة العالمية ، فتأثير جائحة كورونا (COVID-19) على التعليم يرتبط بالفرد والدولة والمجتمع العالمي ككل، ولذلك من الصعب تجاهل أي من هذه الأبعاد والمستويات في التناول، ، وجدير بالذكر ان إدارة الأزمة أصبح فرعا من الفروع المهمة في علم الإدارة منذ التوجه نحو عولمة الاقتصاد ،وظهور النظم البيئية العالمية فقد صاحب ذلك وجود أزمات متكررة ودائمة، الأمر الذي ادي الى تزايد الاهتمام بكيفية إدارة الأزمات على اختلافها، بالإضافة الى ذلك فإدارة الأزمة يتطلب الاهتمام بتحليل السياقات الاجتماعية وليس فقط النظر الى التعليم باعتباره نسق منفصل عن السياق المجتمعي ، وخاصة ان المجتمع العالمي يعيش أزمات مختلفة ومتنوعة بشكل كبير في هذا العصر يمكن أن يطلق عليه العالم المتأزم –ان جاز التعبير– فالعالم يعيش أزمات متعددة منها: تغير المناخ العالمية ،والأزمة المالية ، وأزمة الفقر العالمية ،والتطرف وغيرها ، وقد تؤدي هذه الأزمة الى انحسار العولمة والرجوع الى الحفاظ على الحدود والانفصال بين الدول ، وكل هذه الأزمات تتفاعل جميعها لتنتج أزمات محلية تعاني منها الدول على اختلافها بدرجات متفاوتة ،ولذلك يحتاج دارسو إدارة

[1] -استاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية ،جامعة حلوان.

الأزمات والباحثين في هذا المجال الى التفكير بطرق تحليلية وتنمية المشاعر الوجدانية والحدسية والأخلاقية تجاه الأزمات .

وعلى الرغم من أن جائحة كورونا ليست الأزمة الأولي من نوعها الا ان الأزمات السابقة لم تصل الى ما وصل اليه العالم أثناء هذه الأزمة من اغلاق تام للمدارس ووقف حركة الملاحة بكل أنواعها بين دول العالم، واغلاق تام لمؤسسات العبادة فأول مرة يشهد العالم اغلاق للمساجد والحرم المكي ،والفاتيكان وذلك كمحاولة للحد من انتشار الفيروس ، وتحول بعد ذلك الى الغلق الجزئي والتعايش في ظل وجود كورونا ، وحرصت الدول المختلفة على رفع درجة الوعي لدى أفرد المجتمع وتعريفهم بالإجراءات الاحترازية التي يجب اتباعها والتباعد الاجتماعي وغيرها من أمور.

وبناء على ما سبق يعد فيروس كورونا (COVID-19) وباء عالمي وقضية عامة ،ومصدر للقلق في العالم كله فهو لا يقتصر على أفراد او مؤسسات أو طبقات اجتماعية أو دول بعينها وانما تجاوز كل الحدود الطبيعية والسياسية والبشرية ، فهو فيروس يتسم بسمات العصر الحالي العابر للحدود ،ومن هنا جاءت خطورته وضرورة العمل على محاولة إدارة أزمة التعليم في ظل مستقبل غامض يقف العلم –بكل ما توصل اليه الانسان من تطور– الى الان عاجزا عن إيجاد حل للقضاء او مواجهة هذا الفيروس ، وبعد ان كان السباق العالمي يهدف الى السيطرة والهيمنة على الدول تغير الى كيفية السيطرة على الفيروس ،فالاهتمام حاليا بين الدول المتقدمة ينصب على الوصول الى طريقة للحد من انتشار الفيروس ، كما يعتبر من أوجه العولمة في العصر الحالي .

وتهدف الكاتبة في هذا المقال الى القاء الضوء على جوانب من إدارة أزمة التعليم في ظل جائحة كورونا في الموجة الأولى والثانية والثالثة، وتحليلها للوصول الى بعض المقترحات لإدارة هذه الأزمة في ضوء المعايير التي وضعتها الشبكة الدولية المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ ايني Inter- Agency Network for Education in Emergencies" INEE".

ولتحقيق الأهداف السابقة يتم تناول الموضوع من خلال المحاور الآتية:

أولا: جائحة كورونا وإدارة الأزمات (مفاهيم أساسية وسسيولوجية).

ثانيا: جهود الدولة المصرية في إدارة أزمة التعليم في ظل جائحة كورونا التعليم عن بعد أزمات قائمة وأزمات قادمة).

ثالثا: المجتمع المصري والاستجابة للأزمة ما بين التهويل والتهوين.

رابعا: مقترحات إدارة أزمة التعليم في ضوء معايير الشبكة الدولية المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ ايني (INEE).

ويتم تناول كل محور من المحاور السابقة بالتفصيل وذلك كما يأتي:

أولا: جائحة كورونا وإدارة الأزمات (مفاهيم أساسية وسسيولوجية)

لقد تعرضت المجتمعات البشرية على مر العصور للعديد من الأزمات التي تتعلق بالأوبئة ،الا أن أزمة كورونا (COVID-19) بموجتيها الأولى والثانية تعتبر اشدها وطأة وذلك لأسباب عديدة منها انتشارها بشكل مخيف في كل أرجاء العالم ،عدم التوصل الى لقاح ، ارتباط العالم باتفاقيات تجارة والاغلاق يمثل صعوبة فائقة وقد يعني توقف الحياة لبعض الدول والمجالات، صعوبة التنبؤ بما يمكن بالتطورات الخاصة بالفيروس نفسه، التأثير النفسي ومشاعر الخوف والقلق التي انتابت جميع البشر على اختلاف الثقافات، التأثير على أدوار الأسرة والمدرسة في تشكيل أفراد المجتمع ،وغيرها من الأمور التي تجعل منها أزمة مخيفة قد تستمر لفترة من الزمن ، وهذا يجعل من الضروري دراستها بشكل غير منفصل عن المجتمع ، فالإدارة عملية اجتماعية في المقام الأول ، والباحث في مجال الإدارة لا يمكن ان يفصل العوامل المجتمعية عن الإدارة .

على مستوى العلوم الاجتماعية، يعيش الباحثون في العالم أجمع مرحلة الصدمة والدهشة مما حدث في سرعة قياسية تغير اجتماعي غير متوقع فبدلا من التقارب الاجتماعي ظهر مصطلح التباعد الاجتماعي ومسافات الأمان، وبدأت مظاهر الحياة

تتغير والعودة الى المنزل والتواجد الأسري بعد سنوات من التباعد الأسري، واحتمالات استمرار قائمة حتى التوصل الى اللقاح المناسب.

وهناك بعض الآراء لعلماء السوسيولوجيا في النظر الى الأزمة باعتبارها فردية فالبعض يواجهها بالخوف الشديد أو بالإهمال الشديد وهنا تظهر آراء "رايت ميلز Write Mills "المفكر السسيولوجي بوضوح فقد تناول في كتابه "الخيال الاجتماعي " **Sociological Imagination**"الصادر عام ١٩٥٨ من القرن الماضي والذي أشار فيه الى ضرورة التفكير في مشاكلنا الفردية أو الشخصية وارتباطها بالمشاكل المجتمعية الكبرى ولذلك يجب على أفراد المجتمع معرفة ان فيروس كورونا مشكلة تواجه المجتمع ككل بل وتعبر حدود المجتمع المحلي الى العالمي.

كما ربط علماء الاجتماع بين السياسات الرأسمالية والإنسان الحديث وما آل اليه النظام الإيكولوجي (البيئي) من تدمير ومشكلات خاصة بالمناخ والتلوث وغيرها، وقد ساهم ذلك في ظهور وانتشار الأوبئة والأمراض الخطيرة والفيروسات الفتاكة، التي تنتقل من الحيوان إلى الإنسان بأساليب مختلفة، ومن هذا المنطلق فهناك اتفاق بين علماء الأوبئة وعلماء الاجتماع، تتمثل اعتقادهم بأن الطريقة التي يعيش بها الناس تخلق أنماط مختلفة من الصحة والأمراض التي يعانون منها، وهذا ما يشكل النظام الإيكولوجي أو البيئي الذي ترتبط فيه حركة الإنسان بحركة الحيوان والنبات، فمن سمة هذا الكون تناغم أنظمة حياة البشر في حالتها الطبيعية والمثالية مع أنظمة حياة الكائنات الحية الأخرى.

وفي إطار المعاناة التي يعيشها العالم بأكمله تظهر الحاجة الى التركيز على علم اجتماع الأوبئة، حيث ان العصر الحالي يتميز بالتغييرات المناخية والبيئية التي تؤثر بشكل مؤكد على تغير طبيعة الأمراض والأوبئة عما سبق، وأصبح التفكير في مرحلة (ما بعد كورونا او مرحلة المابعد) في كل نواحي الحياة الاجتماعية.

وتعرف إدارة الأزمة:Crisis Management

بأنها "الأساليب المستخدمة من قبل إدارة المؤسسات أو الحكومات أو أصحاب الأعمال لتجنب الإضرابات أو أعمال الشغب أو العنف أو غيرها من مشكلات مفاجئة تؤثر على سير العمل."(Business Dictionary,2021)

أو هي "العملية التي تتعامل بها المؤسسة مع حالة طارئة تؤثر على العمل بشكل معتاد وقد تكون حالة طوارئ طبيعية أو غير ذلك"..(Crisis Management, t2021)

كما تعرف إدارة الأزمة بانها" العملية التي من خلالها تتعامل المنظمة مع حدث كبير يهدد بإلحاق الضرر بالمنظمة أو أصحاب المصلحة أو الجمهور العام." Crisis (Management definition,2021)

وتتفق التعريفات السابق عرضها في ان إدارة الأزمة تمثل حدث غير معتاد يمثل معوق للعمل بالشكل المعتاد ويتطلب اتخاذ قرارات بسرعة لمواجهة هذا الحدث دون التأثير قدر الإمكان على استمرارية المؤسسة وبشكل جيد، بالإضافة الى ذلك فالأزمات أنواع منها ما ينتج عن أسباب تتصل بالطبيعة (كالسيول والزلازل وغيرها أو يتعلق بالأمور السياسية والاقتصادية والمجتمعية).

وقد نشأت دراسة إدارة الأزمات مع الكوارث الصناعية والبيئية واسعة النطاق في الثمانينيات، وتتميز الأزمة بثلاثة سمات هي : وجود تهديد للمنظمة ، وعنصر المفاجأة ، والوقت القصير لاتخاذ القرار ويمكن أن يشار الى الأزمة بانها "عملية تحول في نظام العمل حيث لا يمكن الحفاظ على النظام القديم"، مما يربط إدارة الأزمة بضرورة احداث تغيير في أنماط العمل السائدة ، تختلف ازمة فيروس كورونا في انها أثرت بشكل مخيف على كل أنشطة الحياة وبصفة خاصة التعليم الذي أثر بدوره على كل من الأسرة والمجتمع بشكل كبير ولم يكن هناك أي استعداد لهذه الأزمة، وغالبا فمعظم الأزمات تكون لها مؤشرات وتكون محتملة الحدوث مثل التحديات الخاصة بالسوق او التطور

التكنولوجي وأيضا الحروب وغيرها من أزمات ويشمل ذلك بعض الأزمات الطبيعية مثل الفيضانات والأمطار وبالتالي تستعد لمواجهتها وهو ما يطلق عليه مرحلة الاستعداد للأزمة ويتم فيها وضع خطط المواجهة بناء على المعلومات والبيانات المتاحة. (What are the three phases of crisis management?,2021)

والجدير بالذكر أن الأزمة قد تتضمن امورا إيجابية ففي مجال العلوم الطبيعية ادت الأزمات على مر العصور الى تحقيق طفرات من التقدم، فالاكتشافات المختلفة والابتكارات في المجالات المتعددة نشأ من وجود أزمات ومشكلات تحتاج الى حل، فعلى سبيل المثال في مجال الطب وتطوير اللقاحات يظهر بوضوح إيجابية الأزمات، وكذلك الحال في مجالات الهندسة والعلوم.

وبالنسبة لأزمة جائحة كورونا فهي تشترك في العناصر السابقة مع الأزمات المختلفة الا أنها تفوقهم في التهديد للحياة الطبيعية بأكملها سواء داخل المنظمات التعليمية أو خارجها ولذلك فهي تحظى باهتمام بالغ فتأثيرها اجتماعي–نفسي، وسياسي–اقتصادي، وأيضا تكنولوجي، فهي أزمة تسببت في وقف الحياة في جميع دول العالم دون النظر ما إذا كانت دول متقدمة أو نامية، غنية أو فقيرة، ولذلك فتأثيرها كان أشد وطأة على المجتمع الدولي ككل.

على الرغم من تعدد الأزمات داخل المنظمات واختلافها الا ان جميعها تشترك في نقاط معينة ، وعدد من العناصر المشتركة ، فالأزمات في المنظمات تتراوح ما بين الابتزاز والرشوة ، تخريب المعلومات المتعمد والتخلص من النسخ الاحتياطية ان وجدت، الاعتداء على العاملين ، الاعتداءات الإرهابية ،الكوارث الطبيعية التي قد تؤدي الى تدمير المنظمات بالكامل، الاشاعات والشكاوي الكيدية، وغيرها من أزمات مشتركة في عناصرها ويمكن القول أن الأزمة هي مواقف غامضة أسبابها غير معروفة بالتحديد وكذلك تأثيرها على المنظمة ،وأيضا هي حدث مفاجئ غير متوقع يحتاج من أعضاء المنظمة اتخاذ قرارات في وقت سريع، أو خطر يشكل تهديدا لبقاء المنظمة، باختصار يمكن دمج كل ما سبق ليكون تعريف الأزمة التنظيمية.

ويرتبط بإدارة الأزمات صنع واتخاذ القرارات بشان مواجهة الأزمات، ويمكن للدول أو المنظمات الاستثمار في القطاعات الاستراتيجية، وتكوين فريق لإدارة الأزمة أو حل المشكلات المعقدة على مستوي الإدارة العليا يضم منسقين من كافة القطاعات لدعم القرارات الحاسمة التي يتم اتخاذها ومتابعة تنفيذها، وعلى هذا الفريق ان يتعامل مع التهديدات قبل واثناء وبعد حدوثها، كما يتعين على فريق إدارة الأزمات ان يكون مستعدا للتعامل مع الأنواع المختلفة من الأزمات ويكون لديه فهم كامل للمواقف الخطرة والاستعداد لمواجهتها وعليهم ان يقللوا بقدر الإمكان من عدم اليقين وزيادة تقديم الحلول الموثوق بها لحل المشكلات او مواجهة الأزمات، وعلى فريق إدارة الأزمات الاخذ في الاعتبار الابعاد الاتية:

- تهديد المنظمة.
- عنصر المفاجأة.
- الوقت المحدود لاتخاذ القرارات الحاسمة.

والمقصود بالقرارات الحاسمة هي محاولة لتمكين المنظمات من الاستمرار بالعمل في ظل الأزمات وتهيئة الأفراد للتعامل مع ما يترتب على التهديدات المختلفة وتحويلها الى فرص بقدر الإمكان، وفي البيئات غير المستقرة يصبح للمنظمات خيارات مفتوحة للتفاعل مع العوامل والظروف الخارجية مما يترتب عليه ضرورة إعادة النظر في أنشطة العمل واتخاذ قرارات حاسمة تحقق الاستمرار في العمل للمنظمة.

وهناك أنواع مختلفة من القرارات الحاسمة:

شكل رقم (١) يوضح أنواع القرارات الحاسمة لإدارة الأزمة

الشكل من تصميم الباحثة

القرار المستجيب Responsive Critical Decision

يشير هذا النوع من القرارات الحاسمة انه عند حدوث الأزمة يكون هناك قرار جاهز يمكن تطبيقه من خلال خطة عمل مناسبة، وفي اثناء التنفيذ يقوم فريق العمل بدراسة أي معوقات تظهر ويتم التعامل معها.

القرار الاستباقي Proactive Critical Decision

قرار حاسم استباقي يشير الى توقع حدوث مشكلة محتملة ويعمل على منعها أو الاستعداد لها. على سبيل المثال، بناء مصنع مقاوم للزلازل يتم مشاركة خطة الإخلاء مع الموظفين / السكان كطريقة للاستعداد لمواجهة للكوارث الطبيعية، مع الوضع في الاعتبار انه لا يمكن توقع مسبق لجميع الأزمات أو التخطيط لها، إلا أن المتابعة النشطة من جانب فريق إدارة الأزمة للتهديدات التي يمكن أن تتعرض لها المنظمات / الدول في ضوء مؤشرات الواقع الحالي يمكن أن يقلل من تأثير المشكلات أو الأزمات في المجتمع.

القرار الإصلاحي او التعافيRecovery Critical Decision

في بعض الأحيان لا يمكن توقع المشكلة أو الأزمة القادمة وقد تقع المشكلة وتتسم بالتعقيد على سبيل المثال الكوارث الطبيعية غير المعتادة أو انتشار الأوبئة، وفي مثل هذه الحالات يكون من الصعب منع الضرر والآثار السلبية الذي يلحق بالمجتمع، ولذلك

تحاول المنظمات أو الدول تقليل حجم الضرر ومحاولة استعادة أو انقاذ ما تبقى للاستمرار ووضع خطط للتعافي ما بعد الأزمة.

وعادة ما توفر الأزمة مخزونًا من الدروس المحتملة للتخطيط في حالات للطوارئ والتدريب على مواجهة الأزمات المستقبلية، ومن الضروري ان يدرس جميع المعنيين هذه الدروس ويعيدونها إلى الممارسات والسياسات والقوانين التنظيمية، ولكن هذا لا يحدث في كثير من الأحيان، ويعد دراسة الدروس المستفادة من أحد أكثر جوانب إدارة الأزمات أهمية.

وباختصار في وقت الأزمات تجد المنظمات نفسها في موقف حرج يتطلب اتخاذ قرارات سريعة وفي وقت محدد وفي ظل معطيات غير كاملة او واضحة بهدف تقليل الخسائر المحتملة واستمرار العمل في ظل هذه الأزمات، وهذه القرارات تتطلب التنسيق بين الوحدات داخل المنظمة وأيضا التنسيق بين المنظمات في المجتمع لتحقيق تعاون مثمر في مواجهة الأزمة، ومن الضروري ان يكون لدى القادة المرونة الكافية للنجاح، وقد تكون الأزمة نتيجة تباين في الأداء للمنظمة او تهديدات بيئية تؤثر سلبا على الأفراد والمنظمات والدول والمجتمعات.

وقد تحول العالم فجأة الى كتلة من الخوف والقلق بعد أن كان مستقرا الى حد ما، وكانت الأزمات محددة في بعض البؤر في العالم، وهذا ما دعي الى كثير من الباحثين في مختلف المجالات للبحث في مجال جائحة كورونا وتأثيرها على المنظمات التعليمية وشكل التعليم ما بعد الجائحة وفي مجال علم الاجتماع والطب والاقتصاد وكافة المجالات البحثية املا في الوصول الى حلول لمواجهة هذه الأزمة.

ما هو فيروس كورونا؟ فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوانات والبشر .من المعروف أن عددًا من فيروسات كورونا في البشر يسبب أمراضًا تنفسية تتراوح من نزلات البرد العادية إلى أمراض أكثر شدة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (سارس) ومتلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة (سارس) . فيروس كورونا المكتشف مؤخرًا يسبب مرضCOVID-19 .

وظهرت بشكل رسمي كأزمة صحية تم الإعلان عنها في أوائل عام ٢٠٢٠ وذلك بإعلان الصين عن ظهور وانتشار فيروس في مدينة "ووهان" التابعة لإقليم هوبي، واطلق عليه لاحقا فيروس كورونا المستجد(COVID- ١٩) ،وسرعان ما تخطى هذا الوباء

حدود الصين وأصاب الغالبية العظمى من دول العالم وذلك نتيجة طبيعية لحركة السفر والتجارة، وفي اطار الانتشار السريع للفيروس أعلنت منظمة الصحة العالمية في الثلاثين من يناير ٢٠٢٠ رسميا تفشي الوباء وأصبح هناك قلق عالمي من انتشاره وتبع ذلك اعلان من منظمة الصحة العالمية بتحول الوباء الى جائحة وذلك في الحادي عشر من مارس ٢٠٢٠ بعد أن تفشي الفيروس في ١٦٠دولة من دول العالم ،ومن ذلك التاريخ وأصبحت الجائحة واقع يتطلب التعامل معه واصبح فيروس كورونا متصدرا لعناوين الصحف وكل وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وقد صاحب ذلك انتشار القلق على كافة المستويات الرسمية وغير الرسمية ، وانتقل العالم من حالة الاستقرار النسبي الى التوتر والقلق والبحث عن سبل لمواجهة الخطر المجهول القادم .

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بتوضيح كيفية إدارة الازمة في ظل جائحة كورونا ومنها:

دراسة **الخميس، ياسر وأبو خشبة، نواف(٢٠٢٠)** وتناولت تجربة الصين وسنغافورة وكوريا الجنوبية في إدارة الأزمة، وعرض الأطر الإستراتيجية الدولية الخاصة بمواجهة أخطار الأزمات والكوارث، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، وخلص البحث إلى عدد من النتائج، من أهمها: أن جناح تجارب الدول الثلاثة في إدارة أزمة جائحة الحمة التاجية يظهر من خلال التحكم بمنحنى التفشي والمبادئ التي انطلقت منها والآليات التي اعتمدتها، وأنها اعتمدت على النهج الإستراتيجي في إدارة الأزمة، مستفيدة في الوقت ذاته من الدروس السابقة التي مرت بها في أزمات صحية مشابهة، كما خلص الباحث إلى أن تجارب تلك الدول أكدت أهمية مبادئ المشاركة المجتمعية والحزم والتأهب والاستعداد المبكر في إدارة الأزمة، وأهمية الأسلوب العلمي والمستوى الثقافي للمجتمع في إدارة الأزمة .وانتهى البحث الى عدد من التوصيات، من أهمها: الحاجة لإجراء مزيد من الدراسات حول تجارب تلك الدول في إدارة الأزمات الصحية لثبوت جناحها وخرباتها المتراكمة في هذا المجال.

أما دراسة **أبو عامود، محمد (٢٠٢٠)** هدفت الى تحديد الخصائص النوعية للأزمات المعاصرة وجدوى الوسائل التقليدية في إدارتها، وتقديم رؤية علمية للإدارة غير التقليدية للأزمات الدولية المعاصرة، واستخدم الباحث المدخل الواقعي الموضوعي الذي يقوم على الإمساك بالظاهرة محل الدراسة من خلال استقراء الواقع القائم، واتبع المنهج الوصفي؛

لأنه مناسب لموضوع الدراسة، والمنهج المقارن عندما تطلب التحليل طرح تجارب بعض الدول في سياق الدراسة، و توصلت إلى النتائج الآتية: أزمة كورونا تقدم نموذجا للخصائص النوعية للأزمات الدولية المعاصرة، الحاجة للتوصل الى رؤى وإستراتيجيات وأساليب جديدة لإدارة هذه الأزمات، أزمة كورونا هي نتاج لبيئة منتجة للأزمات، امتلاك عناصر القوة التكنولوجية المتقدمة الذى يكفي وحده لإدارة الأزمات الدولية، ومن أهم التوصيات: تطوير الجهات المختصة بإدارة الأزمات في الوطن العربي لتتلاءم مع المتغيرات الجديدة للازمات المعاصرة، تطوير برامج تدريب إدارة الأزمات، والبحوث والدراسات في مجال إدارة الأزمات.

ودراسة **معبد، عبد العليم (٢٠٢٠)** وهدفت الى التعرف على الإستراتيجيات المستقبلية لإدارة أخطار الأوبئة والكوارث في ضوء التداعيات والآثار السلبية التي تعرض لها العالم في تجربة أزمة فيروس كورونا المستجد، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وقد اختتم البحث بمجموعة من النتائج والتوصيات التي تؤكد في مجملها ومحتواها مدى خطورة هذه الأوبئة والكوارث وضرورة إحداث نقلة نوعية في قدرة وتأهب دول العالم مستقبلا بما يمكن من منع هذه الكوارث أو على الأقل الحد من آثارها.

وهدفت ورقة بحثية **بروك، ياسين(٢٠٢٠)** الى التعرف على علاقة وسائل الإعلام بإدارة ألازمات بعديها السلبيَّ والإيجابي للوصول الى استنتاجات علمية رصينة، انطلقت الدراسة منَّ البحث عنَّ سياق مفهوم الأزمة ودلالتها وأبعادها وخصائصها وإدارتها بالطرق العلمية ،ثم تم تناول البعد الإعلامي في علاقته بإدارة الأزمات من خلال ما يعرف بإعلام ألازمات، ثم رصد أهم النقاط التي تبرز طبيعة هذه العلاقة (الجانب الإيجابي أو الجانب السَّلبي) ، ولقد اعتمدت الورقة على أسلوب العرض والتحليل والنقد بالاستناد الى مرجعيات فكرية ونظرية، وأخيرا الوصول الى مقترحات وتوصيات خاصة بتفعيل دور وسائل الاعلام أثناء الأزمات والكوارث.

وجاءت دراسة **العريشي، جبريل والغامدي، فوزية (٢٠٢٠)** لتتناول الأزمة من منظور مختلف يرتبط بكيفية استخدام البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد، وهدفت الى القاء الضوء على مجموعة من البحوث في مجالات: التنبؤ بالانتشار، وتتبع الإصابات، وتشخيص الحالات المصابة، واقتراح البدائل العلاجية، ودعم هيئات الصحة العامة، ورصد الحالة النفسية لعامة الناس.

وبالرغم منً أن كثيرا من هذه البحوث لم يتمً استخدامها على نطاق واسع، ولم يتم اختبارها سريريا، فإنها قد وفرت رؤى عاجلة، ومعلومات ذات مغزى طبي، لصانعي السياسات وللأطقم الطبية، لقد تبنى الباحثان المنهج الوصفي التقويمي، وتوصلا الى مجموعة من النتائج من أهمها: عدم وجود مجموعات قياسية للبيانات والحاجة الى كميات ضخمة من البيانات المصنفة وأكدت على ضرورة دقة وحداثة البيانات، كما أشارت النتائج الى وجود حواجز مؤسسية تعلي من شأن حماية خصوصية البيانات وأمانها على حساب المصلحة العامة.

أما دراسة **العنزي،أحمد (٢٠٢٠)** فقد تناولت دور الشبكات الاجتماعية في إدارة الأزمات المدرسية، وهدفت إلى التعرف على مدى استخدام مديري المدارس المتوسطة للشبكات الاجتماعية في إدارة الأزمات المدرسية الإعدادية بدولة الكويت، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتوصل العنزى الى بعض التوصيات منها: ان تقوم وزارة التربية بمراجعة وتحديث سياساتها وإجراءاتها لتشجيع مديري المدارس المتوسطة على تبني أحدث التطورات في وسائل الاتصالات، و إعادة النظر في البرامج التدريبية الحالية لمديري المدارس ، بما في ذلك الدورات التدريبية أو ورش العمل المتخصصة حول كيفية توظيف الشبكات الاجتماعية في إدارة الأزمات بشكل أكثر فعالية. كما اوصت الدراسة بضرورة تركيز البرامج التدريبية على الجوانب العملية بدلاً من الجوانب النظرية حيث يحتاج مديرو المدارس إلى إجراءات عملية وسريعة وواضحة لمساعدتهم في التعامل مع الأزمة بأسرع وقت ممكن وبأقل قدر ممكن من الخسائر.

لقد ركزت الدراسات السابقة على أهمية إدارة الأزمة بأساليب ورؤى وإستراتيجيات غير تقليدية تتناسب مع خطورة الأوبئة والكوارث، حيث أن أزمة فيروس كورونا قد القت بمشكلات عديدة في كافة مناحي الحياة، والدول والمنظمات تضررت بشكل كبير، وسيستمر القلق بشأن مدى ومدة الترتيبات الخاصة لـ COVID-19 لفترة زمنية غير محددة، بالإضافة الى ذلك لن تكون العودة إلى الحياة الطبيعية أمرا بسيطًا.

ثانيا: جهود الدولة المصرية في إدارة أزمة التعليم في ظل جائحة كورونا التعليم عن بعد أزمات قائمة وأزمات قادمة).

التحدي الأكبر لأزمة جائحة كورونا الذي واجهته ومازالت تواجهه نظم التعليم في الدول المختلفة وبصفة خاصة الدول النامية والآخذة في النمو ومنها جمهورية مصر العربية، التوقف عن الحضور المدرسي والتدريس وجهاً لوجه، مما تطلب منهم التغيير بين عشية

وضحاها الطرق التقليدية في التعليم والتحول الى التعليم الافتراضي، ونتج عن ذلك ارتباكا شديدا، كما كشف عن مدي الجاهزية من عدمه سواء فيما يتعلق بالموارد البشرية أو البينة التكنولوجية على الرغم من الإعلان منذ سنوات عن ضرورة التحول الرقمي ورقمنه النظم.

وفي ظل تفشي فيروس كورونا كان الحل المناسب للأزمة هو التوجه نحو التعليم عن بعد، وجدير بالذكر من ان دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية والعلاقة بين التكنولوجيا والتعليم لها تاريخ طويل منذ اختراع الراديو، وهناك وجهتان نظر حول هذه العلاقة، الأولى تنظر إلى التكنولوجيا باعتبارها الأساس لعملية التعليم يستخدمها المعلمون والطلاب والإدارة للوصول إلى المعرفة وتبادلها وبصفة خاصة الشبكات فيما يطلق عليه البيئات التعليمية الافتراضية virtual learning environments (VLE) ، ونظم إدارة التعلم learning management systems (LMS) وما شابه، وقد تساق الحجج لتعزيز وجهة النظر هذه منها إعداد الطلاب لمجتمع المعرفة والتسويق ،وهذا التوجه انعكس على المجتمع ككل فالحكومات والكيانات السياسية بدأت في الاستجابة لهذه الحركة المجتمعية والتي بدأت من أسفل إلى أعلى في المدارس بشكل فردي، و حاليا أصبح استخدام التكنولوجيا من أعلى إلى أسفل تترجمها الإدارة السياسية في كافة قطاعات المجتمع وتبدأ بالحكومات الالكترونية وتؤثر على المناهج الدراسية والبنية التحتية للمدارس ونظم إدارتها، والثانية هي استخدام التكنولوجيا في المدرسة بوصفها "تكميلية" للعملية التعليمية وتتميز بأنها متنوعة جدا ممكن اعتبارها أداة لنشاط معين أو البحث في قواعد البيانات ويمكن الاعتماد على الحاسب الشخصي وأدوات الويب٢.٠ والتصوير الرقمي والفيديو والهواتف النقالة والويكي و blogs.

وعلى الرغم من أهمية التعليم عن بعد الا ان له بعض العيوب والسلبيات منها:

- الافتقار الى الكوادر البشرية المؤهلة لتصميم وإنتاج المواد التعليمية والاشراف على سير العملية التعليمية بالشكل المناسب.
- فقد التواصل الجيد والفعال مع الطلاب والمعلمين، والاجابة على استفساراتهم بشكل أوضح مثل الفصول التقليدية وخاصة فيما يتعلق بالمهارات.
- افتقاد التلاميذ لأساليب الرقابة الذاتية وكيفية تنظيم الوقت وفقا لجدول زمني يتم في ضوئه انجاز المهام.

- احجام البعض عن المشاركة في هذا النوع من التعليم واعتباره أقل جدوى من التعليم التقليدي.
- معظم المواد المحملة على الانترنت تفتقد الجودة وعنصر التشويق وبعضها ينقل نفس المحتوي التقليدي دون تغيير.
- افتقاد التواصل الاجتماعي المباشر مع الزملاء وغياب الاستفادة من تعلم الأقران والعلاقات الاجتماعية التي تتم داخل الفصول التقليدية.

وبالنظر الى التعليم في السنوات الخمسين الماضية يتضح أنه نما نموًا هائلاً في جميع أنحاء العالم في توفير التعليم بأشكاله المختلفة ومنها الصيغة الرقمية والتوسع في التحول الرقمي في التعليم ، الا أن أزمة التعليم أثناء تفشي فيروس كورونا COVID-19يعتبر التحدي الأكبر الذي واجهته أنظمة التعليم الوطنية على الإطلاق، فقد أمرت العديد من الحكومات المؤسسات التعليمية بالتوقف عن التعامل وجهاً لوجه مع الطلاب ، مما تطلب الاعتماد بشكل كامل على الإنترنت في العملية التعليمية ، ومثل التعليم الافتراضي هو الأساس بغض النظر عن ما في ذك من اغفال للناحية الاجتماعية والتشكيل الوجداني للطلاب وخاصة في المراحل التعليمية الأولى لأهميتها في بناء السلوك الاجتماعي المقبول والقيم المجتمعية المتوافق عليها.

وقد تناولت دراسات ومقالات بحثية عديدة التعليم عن بعد كحل لمواجهة تفشي فيروس كورونا ومنها مقالة علمية لـ Murphy, Michael P. A (٢٠٢٠) تناولت علم أصول التدريس بعد الجائحة (البيداجوجي)، وأوضحت ان انتشار فيروس كورونا الجديد COVID-١٩ في جميع أنحاء العالم أدى إلى تغييرات عميقة في التفاعل الاجتماعي والتنظيم، وأشارت الى ان الاعتماد على الشبكات الاجتماعية أصبحت الوسيلة الأكثر أمانا للتدريس في ظل الإجراءات الاحترازية القائمة على أساس التباعد الاجتماعي، والمقالة تنقسم الى أربعة اقسام يتناول الأول (Securitization Theory) التي تتناول الجوانب الأمنية غير العسكرية، والقسم الثاني تناول الأدبيات الطبية الخاصة بالجائحة وما ينصح به للحفاظ على الصحة العامة ومقاييس التباعد الاجتماعي ،أما القسم الثالث تناول التعليم الالكتروني كاستجابة للأزمة وذلك من خلال فحص سياسات ٢٥ جامعة أمريكية وأيضا تحليل للتعليقات التي أدلى بها رؤساء جامعة هارفارد و ويل Harvard and Yale ، بينما تناول القسم الرابع

والأخير علم أصول التدريس ما بعد جائحة كورونا وأهمية نظرية السياسات الأمنية (Securitization Theory) في سياقات التعليم.

وفى هذا السياق يجدر بنا الاشارة الى دراسة **حرب، سليمان (٢٠٢٠)** وهدفت الى عرض تجربة جامعة الأقصى والمعوقات التي واجهت هذا النوع من التعليم، والتوصل الى خطوات إجرائية عملية لتيسير تطبيقه، واستخدمت المنهج الوصفي، كما قام الباحث بإجراء مقابلة مع بعض أعضاء هيئة التدريس للوقوف على أهم المعوقات من وجهة نظرهم وتمثلت في ضعف البنية التحتية التكنولوجية، وتدني مستوي المهارات التكنولوجية لبعض المحاضرين والطلاب، بالإضافة الى ضعف الخدمة المنزلية لبعض الطلاب مما يعوق التواصل والتفاعل.

ودراسة **منصور، عبد القادر (٢٠٢٠)** والتي هدفت الى التعرف على تأثير جائحة كورونا على واقع التعليم الالكتروني في فلسطين ،والقاء الضوء على التحديات التي تواجه هذا النوع من التعليم ،ودراسة التوجهات نحو الاستمرار في التعليم الالكتروني في فلسطين في ظل استمرار الوباء ،مع عرض موجز لتجربة جامعة الأقصى في التعليم الالكتروني، وتوصلت الدراسة الى بعض المقترحات من أهمها :ضرورة وضع ضوابط لإدارة التعليم الالكتروني بما يضمن تحقيق الأهداف ،وتوفير التدريب لأعضاء هيئة التدريس لتنمية قدراتهم التكنولوجية ،وضرورة اعتماد نظام الامتحان بالحضور الفعلي لضمان حقوق الطلاب المتفوقين دراسيا.

بالإضافة الى ذلك يتضح من الورقة البحثية التى قدمها **الخروصي، سلطان (٢٠٢٠)** والتي هدفت الى التعرف على واقع التعليم المدرسي في سلطنة عمان والتحديات التي تواجهه في ظل جائحة كورونا، والتوصل الى بعض الحلول التي يمكن ان تساهم في التصدي للجائحة، وتناولت الدراسة ثلاث محاور هي، الواقع في ظل الجائحة والمؤشرات التعليمية وأخيرا أمل وعمل، وعرضت الورقة لجهور السلطنة في التعليم عن بعد وأوضحت انها خدمات للجميع ولا تقتصر على الطالب فقط ،وأخيرا تم تقديم بعض الحلول لمواجهة الأزمة منها: بناء منصة تعليمية قادرة على إدارة العملية التعليمية عبر المودل، أو البلاك بورد، أو جوجل كلاس روم يتيح للمعنيين بالعملية التعليمية الحصول على المحتوى، ومتابعة تقدم الطالب، وإدارة الواجبات وتتبعها، وإدارة الامتحانات وتسجيل

الدرجات ، تعزيز البنية التحتية الالكترونية لتحقيق أكبر عائد تعليمي وتجنب الفاقد للمتعلم.

وبالنظر الى التعليم المصري قبل أزمة كورونا (COVID-19) يتضح ان هناك بعض الأزمات التي كان يعاني منها التعليم بالفعل، وتحديات مختلفة مثل الاتاحة وتكافؤ الفرص والتسرب وتردي حال المدارس وأيضا المناهج واعداد المعلم وتنميته المهنية، والفجوة الرقمية وغيرها من مشكلات تحولت الى أزمات مزمنة، ازدادت حدتها مع تفشي فيروس كورونا واستمراره. **وهناك أزمات تعاني منها المدارس المصرية وخاصة الحكومية** من مشكلات عديدة قبل فيروس كورونا، وتشير سياسات التعليم الالكتروني بمصر أن هناك معوقات لتطبيق هذا النوع من التعليم تتضمن ضعف التمويل مما يؤثر على البنية التحتية وتوفير أجهزة الحاسوب، وافتقاد بعض المعلمين والطلاب والإداريين لمهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، ضعف عمليات الدعم الفني وعدم توافر فنيين متخصصين لمساعدة المعلمين، تخوف بعض المعلمين من تأثير التكنولوجيا على أدوارهم.

وبالنسبة لجهود الدولة المصرية في مراحل التعليم المختلفة (قبل الجامعي والجامعي) اتخذت الدولة عددا من الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار الفيروس داخل المدارس، والتي أبرزها إجراءات التباعد الاجتماعي بين الطلاب في الطابور المدرسي، مع إمكانية إلغائه، بالإضافة إلى تنظيم حضور الطلاب (يومين – ٣ أيام – ٤ أيام)، مع تخفيض كثافة الفصول، وتشكيل لجنة بكل مدرسة تختص بتطبيق ومتابعة الإجراءات الوقائية والاحترازية، هذا إلى جانب توفير عدد كاف من الملصقات التوعوية بالأماكن الظاهرة بالمدرسة، فضلاً عن ضرورة وجود طبيب أو زائرة صحية بكل مدرسة لمتابعة الحالة الصحية للطلاب بشكل دوري، تم إجراء تعديلات على نظام العام الدراسي، ليتضمن تعدد مصادر التعلم (منصات تعليمية "إدمودو Edmodo" – قنوات وبرامج تعليمية – المكتبة الإلكترونية)، بالإضافة إلى اعتماد نظام الامتحان الإلكتروني بالنسبة لطلاب الثانوية العامة وتصحيحه إلكترونياً ،أما بالنسبة للتعليم الجامعي، فتمثلت الإجراءات المتخذة للحد من انتشار الفيروس بالجامعات في تطبيق نظام التعليم "الهجين"، وهو نظام يجمع بين التعليم عن بعد والتعليم وجهاً لوجه، وفحص درجة حرارة الطلاب، مع تخصيص مناطق للفرز والعزل المؤقت للحالات المشتبه بها، فضلاً عن تطهير كافة أرجاء الجامعات قبل فتحها بشكل يومي، وإلى جانب ذلك يتم تطبيق إجراءات للدخول

والخروج من الجامعات على دفعات بينها فواصل زمنية لتجنب الزحام، وتفعيل منظومة الدفع الإلكتروني للخدمات المختلفة بالجامعات، بالإضافة إلى تفعيل منظومة التعلم والاختبارات الإلكترونية، وأخيراً ضرورة مراعاة عقد الاجتماعات عبر الفيديو كونفرانس (مؤتمرات الفيديو)، والترتيب لها عبر البريد الإلكتروني.

واستكملت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني الجهود أثناء الموجة الثانية بقرار استكمال تدريس المناهج الدراسية بنظام التعليم عن بعد اعتبارا من ٢ يناير ٢٠٢١، وحتى نهاية الفصل الدراسي الأول، وتم تقديم وسائل تعليمية متعددة تتيحها الوزارة لتعين **الطلاب على استكمال الدراسة ومنها:**

- للأطفال من رياض الأطفال حتى الصف الثالث الابتدائي لن تعقد امتحانات لهذه الصفوف وذلك وفقا لما هو متبع في النظام الجدير 2.0، وتم اتاحة دليل المعلم على الموقع الرسمي للوزارة حتى يسترشد به السادة أولياء الأمور لمساعدة الأبناء في استكمال الدراسة.
- قنوات (مدرستنا ١، ومدرستنا٢) الطلاب من الصف الرابع حتى الثالث الاعدادي تم إطلاق القناة التعليمية مدرستنا ١ كوسيلة تعليمية أساسية بالإضافة الى منصة ذاكر من بنك المعرفة المصري ومنصة البث المباشر ومنصة ادمودو، لطلاب المرحلة الثانوية القناة التعليمية مدرستنا ٢ وأيضا منصة نظام إدارة التعلم وهي المصدر الرئيسي للمذاكرة لطلاب المرحلة الثانوية من بنك المعرفة المصري وتضم محتوي رقمي تفاعلي مرتبط بالمناهج الدراسية، ومنصة البث المباشر ومنصة حصص مصر.
- بالإضافة الى ما سبق فقد تم إطلاق منصة التعليم المصري وهي منصة أطلقتها الوزارة لتوضيح طرق استخدام المنصات التعليمية التي أعلنت عنها الوزارة مع توضيح طرق استخدام كل منصة وتقديم دليل شامل لطرق التعلم عن بعد.
- المكتبة الرقمية والتي تضم محتوى علمي رقمي لكافة المراحل التعليمية بالوسائط المتعددة (فيديو –صور–أفلام وثائقية)، فضلا عن اتاحة أكثر من ٨٠ قاموس ومعجم للاستخدام وكتب موسوعة الفراشة ومحتوى متعدد التخصصات لسنوات التعليم الجديد.
- قناة وزارة التربية والتعليم على اليوتيوب وهي قناة مخصصة لبث المواد التعليمية لجميع المراحل التعليمية عبر اليوتيوب.

بالنسبة للموجة الثالثة لجائحة كورونا تم اتخاذ قرار من وازرة التربية والتعليم بتقييم الطلاب من خلال امتحان موحد على ثلاثة أشهر مارس وابريل ومايو

وذلك في المواد التابعة للوزارة فقط ويتم تقييم باقي المواد وفقا لما تتخذه كل مدرسة على ان يتم حساب المتوسط لدرجة كل تلميذ في هذه الشهور، بعد ذلك تم صدور قرار مفاجئ بإنهاء الدراسة لمرحلة التعليم الأساسي يوم ٢٨ ابريل ٢٠٢١ (وذلك للمرحلة الابتدائية وسنوات النقل في المرحلة الإعدادية).

يتضح مما سبق ان الجهود المبذولة من جانب الدولة لمواجهة تحديات جائحة كورونا، وقد نجحت بالفعل في تخطي مراحل الأزمة، **الا أن هناك بعض الملاحظات على هذه الجهود يمكن عرضها على النحو الآتي:**

- أظهر واقع التطبيق للقرارات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم غياب اعداد وتدريب المعلمين على التحول الرقمي واستخدام الأساليب المناسبة للتدريس عن بعد ، بالإضافة الى تضارب القرارات ففي يوم السبت ٢٦ يناير ٢٠٢١ تم التأكيد على ان الامتحانات ستتم في موعدها المحدد دون أي تغيير ، ثم تم اتخاذ قرار بإغلاق المدارس والجامعات في نفس الأسبوع يوم الخميس ٣١ يناير ٢٠٢١ وهذا يوضح وجود بعض التضارب في اتخاذ القرارات ويؤثر سلبا على الحالة النفسية للطلاب واسرهم وأيضا ادي الى هدر في الجهد والوقت والمال حيث كانت المدارس والجامعات بدأت بالفعل في الاستعداد للامتحانات مما يتطلب ذلك من إجراءات كثيرة تتعلق بعمليات الطباعة والتصوير والإجراءات الاحترازية وغيرها.
- غياب الاهتمام بالتعليم الفني بكل أنواعه عما تم تخصيصه من منصات أو قنوات وهذا يحتاج الى إعادة نظر في شكل التعليم الفني عن بعد.
- ظهر بشدة التفاوت الطبقي في التعليم وتسبب اغلاق المدارس في تفاقم مشكلة عدم تكافؤ الفرص في التعليم، وأثر بشكل كبير على الفئات المهمشة في البيئات الأكثر فقرا في المجتمع المصري، ترتب على إغلاق المدارس– حتى ولو كان مؤقتاً– أثار اجتماعية واقتصادية، وإذا كان الاغلاق يؤدي الى مشكلات تنعكس على المجتمع بأكمله، الا أنه يؤثر بصورة أكبر على الطلاب الذين ينتمون إلى الفئات المحرومة وأسرهم.
- الفجوة الرقمية وانعدام المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلّم الرقمية وهذا يتمثل ذلك في غياب الانتفاع بالتكنولوجيا أو ضعف الربط بالإنترنت، مما يعد عائقاً أمام التعلّم عن بعد لبعض فئات المجتمع المصري، كل ما تم من جهود تتطلب مستوي مرتفع من التعليم ومن مهارات التعامل مع التكنولوجيا قد لا يمتلكها كثير من الأسر في البيئات ذات الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتدني ، فالمجتمع المصري يعاني من التفاوت

بشكل واضح ما بين المدن والقرى في الاستعدادات التكنولوجية، وأيضا على مستويات الأسر ومدى التعامل بشكل مسبق مع الوسائل التكنولوجية.

- افتقاد المناهج للشكل الحديث المناسب للتعليم عن بعد، وأنها مازالت تقليدية تعتمد على الحفظ والاستظهار، ويؤكد ذلك الاعتماد على الامتحانات بالشكل التقليدي كأسلوب للتقييم.
- استمرار تعليم الظل في المراكز المخصصة للدروس الخصوصية وتكدس الطلاب، مما أدى الى التدخل الأمني لإغلاق هذه المراكز خوفا على صحة الطلاب وتنفيذا للقرارات الاحترازية التي حددتها الدولة مسبقا وكانت سبب اغلاق المدارس.
- افتقاد الطلاب في كل مراحل التعليم لمهارات البحث العلمي، مما يتطلب إعادة النظر في كيفية اعداد الطلاب للعصر الحالي.
- بالإضافة الى ما سبق فان اغلاق المدارس أدى الى فرض العزلة الاجتماعية: على الطلاب وخاصة في السنوات الأولى فالمدارس تعتبر مراكز لممارسة الأنشطة الاجتماعية والتفاعل الإنساني، وفقد كثير من الأطفال علاقاتهم الاجتماعية التي لها دور أساسي في التعلّم والتطور.
- مشكلة التقييم وطرقه فما زال الاعتماد على الامتحانات التقليدية هو الأساس مع غياب لأساليب التقويم التربوية الحديثة.
- الاعتماد الكامل على الشركات التجارية التكنولوجية في انتاج المحتوي والمواد التعليمية يمثل خطرا كبيرا على مستقبل التعليم، فهو يتعامل باقتصاديات السوق وغلبة قيم الربح والاستثمار ويهمل بشكل كامل الجوانب الوجدانية والإنسانية للطلاب.
- بالنسبة للتعليم قبل الجامعي فقد شهد الكثير من الارتباك فيما تم اتخاذه من قرارات وكيفية تنفيذها الأمر الذي دفع وزير التربية والتعليم ان يقوم بشرح كيفية التقييم بنفسه من خلال وسائل الاعلام ،وهذا يوضح أمور مهمة جدا منها ان نفس القائمين على أمر التعليم في المدارس المختلفة والإدارات المديريات لم يتمكنوا من توضيح هذه الأمور للمعلمين وأولياء الأمور ، وصحب اغلاق المدارس تضارب في كثير من الأمور منها مدة الاغلاق وكيفية التقييم وظهر هذا بشكل أكبر في اثناء تفشي الموجة الثانية حيث ان من المفروض ان يكون هناك استعداد مسبق لمواجهة تفشي كورونا في الموجة الثانية وفقا للخبرة السابقة للموجة الأولى.

- بالنسبة لما تم اتخاذه في الموجة الأولى من تقييم طلاب التعليم قبل الجامعي من خلال الأبحاث فقد عانت كثير من الأسر وخاصة في المدارس الحكومية من صعوبة القيام بذلك مما أدى الى زيادة العبء عليهم واللجوء الى بعض المنتفعين من الأزمات وتم إنجازها بمقابل مادي.
- تطبيق التعليم عن بعد بشكل فردي الى حد كبير فالبعض اعتمد على التواصل عبر (الواتس اب) والبعض الآخر على الفيسبوك او اطلاق قنوات تعليمية فردية ، بالإضافة الى ذلك فالبعض لم يتواصل مع الطلاب الا بالشكل التقليدي مما أثر بشكل كبير على العملية التعليمية، وظهر ذلك في الموجة الأولى بشكل أكبر، تم التغلب جزئيا على هذه المشكلة في اثناء الموجة الثانية ووفرت الجامعات والمدارس برنامج (Office 365) كصيغة موحدة للتعليم عن بعد وتم تدريب العاملين في مجال التعليم عليه مما أسهم بشكل كبير في القضاء على بعض المشكلات بشكل جزئي .

مما سبق يتضح أن كل ما تم هو تعليم تقليدي عن بعد وليس تعليم عن بعد بمفهومه الصحيح، فالتعليم عن بعد ليس مجرد نقل المحتوى كما هو عن طريق الانترنت وهذا هو ما حدث حيث تم نشر المحتوى التقليدي الكترونيا بغض النظر عن فلسفة التعليم عن بعد يأخذ التعليم الإلكتروني صورةُ منظومة معرفية حية متكاملة الأبعاد تعتمد على التفاعل بين الثورة الرقمية والفلسفة التربوية.

وإذا كانت المدرسة قد تعرضت لهجوم في السنوات الماضية، وكانت هناك دعوات لضرورة التطوير وجعل المدرسة أكثر جاذبية، وضرورة أن تساير التطورات التكنولوجية وثورة المعلومات والاتصالات فحاليا أصبح على المدرسة تحديات أكبر، وعلى الدولة أن تدافع عن وجود المؤسسات التربوية بكافة أنواعها في ظل هذه الأزمة وقد كان هناك توقعات بتصدع المدرسة التقليدية في ظل تسارع التكنولوجيا، الا أن جائحة كورونا قد جعلت يتبادر الى الذهن السؤال التالي: **هل يكره الأطفال المدرسة؟** سؤال مهم وخاصة في ظل اغلاق المدارس واشتياق الطلاب الى فصولهم ومعلميهم وأقرانهم والروتين اليومي المعتاد، والذي فما سبق كثيرا منهم تظاهر بالمرض حتى يظل في المنزل، جاءت جائحة كورونا لتظهر مدى أهمية المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية، فالمدرسة ليست جدران ومكان يتم مراقبة الطلاب فيه بل هو مكان للتفاعل الاجتماعي يضم

فئات متجانسة الى حد ما في العمر والمستوى العقلي وينتج عن هذا التفاعل قيم ومشاعر إنسانية يفتقدها التعليم عن بعد.(وطفة، على ،٢٠٠٩، ١١١)

ومن الجدير بالذكر أن العديد من المدارس والمؤسسات التربوية المختلفة كانت في طريقها نحو تطبيق التعليم عن بعد ، وبالفعل تم وضع خطط للاستفادة بشكل أكبر من التكنولوجيا في التدريس ، ولكن تفشي COVID-19 ، أدى الى أن التغييرات التي كان من المفترض أن تحدث على مدى شهور أو سنوات أصبحت لابد وأن تطبق في غضون أيام لمواجهة مشكلة اغلاق المدارس ، مما تسبب في وجود أزمة بالفعل تحتاج الى إدارة تمكنها من النجاح في هذه المهمة الصعبة بأسرع وقت ممكن ، وكانت من أصعب المشكلات التي واجهت التعليم المصري هي الطلاب الذين سينهون مرحلة الدراسة الثانوية والانتقال الى التعليم العالي، وأيضا طلاب السنوات النهائية في التعليم العالي وسينتقلون الى مرحلة العمل، بالإضافة الى ذلك مشكلات باقي الطلاب في سنوات النقل والتي تتمثل في عدم القدرة على إتمام البرامج الدراسية بالشكل المتعارف عليه ،وأيضا التقييم بالطرق المعتادة ،وكانت الأمور اشد وطأة على بعض الطبقات الاجتماعية التي تفتقد وجود الانترنت ومهارات التعامل مع الأساليب الرقمية في التعليم.

ثالثا: المجتمع المصري والاستجابة للأزمة ما بين التهويل والتهوين

يعتمد الخروج من أزمة كورونا في المقام الأول على ما يقدمه القطاع الطبي من حلول طبية مثل التوصل الى لقاحات ضد الفيروس او عقار طبي يقضي عليه، ولكن حتى يتم التوصل الى ذلك بشكل قاطع فان الاخذ بالإجراءات الاحترازية ، والعمل على الحد من انتشار الفيروس هو السبيل الوحيد حتى الآن، وفي هذا الاطار يوجد اختلاف كبير بين دول العالم في الالتزام او توفير البدائل للتعليم وأيضا سياسات الاغلاق للحد من التجمعات وغيرها من إجراءات كتعليق رحلات الطيران لفترة بيم الدول، فالاستراتيجية الرئيسية المحددة في المستقبل القريب للخروج من هذه الازمة هي الحد من الانتشار من خلال التباعد الاجتماعي للتقليل من الإصابات، وقد لجأت معظم الدول الى تطبيق ذلك وتعتبر الصين وكوريا الجنوبية واليابان وسنغافورة من أنجح الدول انضباطا في هذه الاستراتيجية على كافة المستويات بداية من القادة السياسيين ومساندتهم للقرارات الاحترازية وصولا الى المواطن العادي في تنفيذ هذه القرارات مما أسهم في نجاح هذه الاستراتيجية،

وقد تبنيها من على مستوى قيادات العالم ومن الواضح أنها ستستمر بالإضافة الى انه من المرجح زيادة الإصابات والوفيات في الفترة المقبلة.

وفي المجتمع المصري يتم طرح أسئلة كثيرة حول شكل الحياة والتعليم بعد أزمة كورونا هل سينتهي وجود المدارس بشكلها التقليدي؟ هل ستصبح الأسرة هي المسئولة عن تعليم الأبناء؟ هل ستتولى المؤسسات التجارية التكنولوجية أمر التعليم دون وجود للمعلمين من خلال البرمجيات الحديثة؟ وغيرها من أسئلة نتعلق بالتعليم في المستقبل في ظل الأوبئة والتي قد تكون متواجدة باستمرار فيما بعد.

مما يجدر ذكره ان وجود المدرسة كمؤسسة تربوية مهم جدا لبناء القيم وتحقيق الضبط الاجتماعي ونقل الثقافة، فالمدرسة ليست مكانا للتعليم فقط، وتشير هذه الأزمة الي وجود أزمة اجتماعية أكبر فعلى الرغم من الانتقادات التي طالما كانت توجه الى التعليم المدرسي والمدرسة بشكلها التقليدي الا ان غلق المدارس وما ترتب عليه من مشكلات مجتمعية أكد بشكل كبير على ضرورة وأهمية الحفاظ على المدرسة كمؤسسة تربوية من الصعب جدا تجاهل أدوارها المتعددة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

شكل اغلاق المدارس تحديا كبيرا للأسر المصرية، وجعل الوضع أكثر سوءا، فتواجد الأطفال بشكل مستمر في المنزل قد يؤدي الى مشكلات اجتماعية خطيرة منها:

العنف، عدم التوافق والانسجام، الصراعات، ادمان الانترنت والألعاب الالكترونية خاصة في ظل تراجع الدور الاجتماعي للأقران سواء في المدرسة او المؤسسات الأخرى كدور العبادة والأندية وغيرها، فهذا التغيير ادي الى صورة جديدة للأسرة فهي مسئولة بشكل كامل عن التنشئة الاجتماعية في ظل عالم مختلف ومعقد عن ما سبقٍ ، وظهر أيضا التفاوت **في قدرة الأسر المصرية على تقديم الرعاية المناسبة لأطفالهم** فغالباً تترك الاسر الأطفال وحيدين عندما تُغلق المدارس في حال عدم توفر خيارات بديلة، وذلك بسبب ارتباطهم بالعمل مما قد يؤدي إلى ظهور سلوكيات خطيرة، مثل زيادة تأثير ضغط الأقران وتعاطي المخدرات، أو الافراط في الألعاب التكنولوجية او الانترنت بما في ذلك من سلبيات قد يصعب تعديلها فيما بعد.

أصبحت الأسرة المصرية مثقلة بمسؤوليات وأعباء جديدة بجانب توفير سبل العيش وتربية الأبناء ، وهي متابعة الأبناء في عملية التعليم عن بعد، وبصفة خاصة في المراحل التعليمية الأولى (رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية)، حيث يتطلب متابعة التعليم التواصل عن طريق الهاتف أو الكمبيوتر، واستعمال التطبيقات والمنصات المختلفة المخصصة لهذا النوع من التعليم ، ومثل هذه المهام والمسئوليات تتطلب مهارات قد لا تتوفر لدى العديد من الأسر ، بالإضافة الى ذلك فأن المستوى التعليمي لأولياء الأمور قد يؤهلهم أو لا يؤهلهم الى القيام بذلك، مما يؤثر بشكل كبير على ما تقدمه الأسر من مساعدة للأبناء في اطار التحول الرقمي والاعتماد على التعليم عن بعد، وأيضا ق تحول أعباء العمل الأسر من متابعة ذلك بشكل مستمر.

وقد أثر انقطاع التلاميذ عن المدرسة تأثيرا كبيرا على الاسر محدودة الدخل وذات الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتدنية ، فمعظم هؤلاء الأطفال تمنعهم ظروفهم من الاستمرار في التعليم حال تواجدهم بالمنزل وقد يؤدي ذلك الانقطاع الى تسرب دائم من التعليم ،وقد ساهم اغلاق المدارس في زيادة عمالة الأطفال ،وظهر التفاوت الطبقي بشكل أكبر بين الأسر التي تعيش في منازل محدودة المساحة وضعف ثقافة الوالدين في نشر العنف والسلوك العدواني وزيادة حالات الانتحار والطلاق ،على عكس الأسر ذات الدخل المادي المرتفع والتي تعيش في منازل مساحتها كبيرة فقد كان تأثير الجائحة أقل وطأة.(وطفة، علي،٢٠٢٠)

وقد ظهر بشدة عدم استعداد الأهل وجاهزيتهم لتعليم أولادهم عن بعد أو في المنزل، وهذا الأمر بالغ الصعوبة ولا سيما بالنسبة إلى الأهل محدودي التعليم والموارد .

وبجانب الآثار الاجتماعية السابقة هناك آثار نفسية لأزمة جائحة كورونا: فقد تناولت بعض الدراسات الآثار النفسية لجائحة كورونا منها دراسة عامر،عبد الناصر(٢٠٢٠) أن هذا الفيروس قد تسبب في حالة من الرعب والهلع بين جميع الشعوب، وأنها أحدثت مستويات عالية من الضغوط والقلق والاكتئاب، جائحة كورونا بأنه استجابات انفعالية بسبب احتمال الإصابة بفيروس كورونا، وينشأ عنها أعراض أو اضطرابات نفسية، مثل: الذعر، والرعب، والوسواس القهري، وتجنب الآخرين، وهذا يعوقٍ أداء الفرد في نواح عديدة، سواء معرفية أو اجتماعية أو فسيولوجية أو

غري ذلك، وقد يكون الخوف عامل حماية، فيسبب حالة من الحرصً وتجنب الآخرين خوفا من العدوى، في حني تسبب المستويات المرتفعة من الخوفّ مما يؤثر سلبيا على حياة الفرد، حيث يتداخل مع عادات النوم، ويسبب الأرق الطويل كما يؤثر في الشهية وإحلاله المزاجية بشكل عام، وهو ما يؤثر على كفاءة جهاز المناعة.

وتناولت دراسة **الأسمري، سعيد (٢٠٢٠)** مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المنزلي إثر فيروس كورونا وهدفت الى توضيح أبرز المهددات النفسية الناتجة عن الحجر المنزلي خلال فترة الحجر الصحي. مع محاولة وضع حلول مقترحة لمواجهتها، والتعريف بأهم الجهات التي قدمت نماذج من الخدمات والتدخلات النفسية والمجتمعية المحلية للتخفيف من هذه الآثار، وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام الجهات المختصة في وزارتي الصحة والإعلام والجهات والهيئات المختصة بنشر الوعي بخصوص أهمية الصحة النفسية ومدى تأثريها على حياة الإنسان، ومفهوم الوعي الذاتي النفسي وأهميته وتأثريه وطرق اكتسابه .. تشكيل فرق عمل من الجهات ذات العالقة لحصر مهددات الصحة النفسية للحجر المنزلي في جائحة كورونا وأي ظروف مشابهة مستقبلية، ووضع آليات لمواجهتها .. قيام الجهات والجمعيات المعنية بالصحة النفسية بعقد دورات متخصصة في الثقافة النفسية لجميع فئات المجتمع.

ودراسة **سلطان، وائل(٢٠٢٠)** والتي هدفت الى التعرف على رأس المال الاجتماعي و تداعياته على صنع سياسات الرعاية في المؤسسات الصحية ما بعد جائحة كورونا، وذلك بالتزامن مع المشكلات الصحية المتمثلة في انتشار العدوى والنفسية والتي من اهمها العزلة والاكتئاب والاجتماعية الناتجة عن التباعد الاجتماعي والاقتصادية والتي اهمها الاغلاق الاقتصادي الشامل او الجزئي و ارتفاع نسبة البطالة كل تلك المشكلات التي كانت نتيجة لتفشي فيروس كورونا ، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج من أهمها تحديد متغيرات رأس المال الاجتماعي المستهدف وتعزيزها في صنع سياسات الرعاية الصحية ما بعد جائحة كورونا في التالي :الشبكات الاجتماعية ، العمل التعاوني والجماعي ، الثقة بين الافراد والمؤسسات المختلفة ، المعلومات والاتصال الاجتماعي ، كما توصلت الى ان الاهتمام بالإجراءات الوقائية مهمة جدا خاصة في المدارس بين الأطفال في

السنوات المبكرة ويتم ذلك من خلال مراكز رعاية الامومة والطفولة في ضوء خطة شاملة متكاملة للحد من الإصابات.

ودراسة **البوسيفي، حميدة (٢٠٢٠)** وهدفت الى التعرف على التحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية التي تواجه الأسرة الليبية في ظل جائحة كورونا(كوفيد-١٩)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ،وتوصلت الى أن هناك العديد من التحديات التي تعرضت لها الأسرة الليبية وجاء أهمها التحديات الاجتماعية الناتجة عن تدهور الأوضاع الاقتصادية للأسر نتيجة لما مر به المجتمع الليبي من مشكلات نزوح الأسر من بعض المناطق جراء الحروب وفقدانهم لأعمالهم ومصادر دخلهم وأيضا التدهور مستمر لضهور جائحة كورونا مما يشير الى ان الفقر المؤقت قد يتحول الى فقر دائم بالإضافة الى الآثار النفسية المرتبطة بالجائحة والتي تتمثل في الخوف من المجهول والإحباط والقلق المستمر، وأخيرا وضعت الباحثة تصور للتغلب على هذه التحديات يقوم على التعاون المشترك بين الوزارات المختلفة وأجهزة الدولة.

كما أكدت دراسة أخرى **الجيزاوي، داليا(٢٠٢١)** على ان الأطفال نتيجة لإجراءات العزل وتواجدهم في المنازل كان الانترنت هو البديل عن المدرسة وأيضا عن أماكن الترفيه (العالم الافتراضي البديل)، من خلاله أصبح الأطفال على اختلاف أعمارهم أكثر عرضه للتنمر الالكتروني، كما اختلفت توقعات الإباء حول السن المسموح به للتعامل مع الألعاب الالكترونية والانترنت فقد أصبح أقل من التوقعات بشكل كبير فالأطفال الصغر سننا اصبح الإنترنت جزءا من عالمهم بما يحمله هذا العالم الافتراضي من سلبيات ، والتنمر الالكتروني يؤثر سلبيا على الأطفال ويشعرهم بالتوتر والضيق والحرج او فقدان الاهتمام بالأشياء التي كانت تثير اهتمامهم مسبقا.

وتتشابه الدراسات التي تم عرضها في التأكيد على تأثير الجائحة على الصحة النفسية، وهذا التأثير متشابه في جميع المجتمعات حيث انه يرتبط بالجانب الإنساني، وقد أثرت الجائحة على البشرية ككل.

المجتمع المصري وأزمة كورونا ، بالنظر الى تطبيق الإجراءات الاحترازية التي تم تحديدها من قبل الدولة المصرية للحد من انتشار العدوى من جانب افراد المجتمع

المصري يتضح مدى التباين في الاستجابة لتطبيق هذه الإجراءات والالتزام بها، فالمجتمع المصري يتسم بالحرص على مشاركة المناسبات الاجتماعية سواء ما يتعلق بالحزن او الفرح او الأعياد والحرص على التواجد في تجمعات أسرية قد تكون في شكل احتفالات او عزائم مختلفة ، بالإضافة الى ذلك فهناك سمة تميزه وهي روح الفكاهة حتى في احلك الظروف، وما سبق أثر بشكل كبير على الاستجابة لفيروس كورونا ،فالبعض لم يلقي بالا لهذه الأزمة واستكمل حياته بشكل طبيعي والبعض جعلها مادة للفكاهة خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي ،والبعض التزم التزاما كاملا بالإجراءات الاحترازية المعلنة واغلق بيته على أسرته وقد يكون بشكل مبالغ فيه ، التقارب الاجتماعي أصبح مع انتشار جائحة كورونا وفي ظل إرشادات المنظمة العالمية للصحة، خطرا كارثيا على حياة الإنسان.

أظهرت أزمة كورونا قيم إيجابية في المجتمع المصري منها: اعداد وجبات صحية وتوصيلها بدون مقابل لمصابي كورونا وأيضا أنابيب الأكسجين، وتوزيع الكمامات الطبية وأدوات التعقيم والأدوية المختلفة على غير القادرين. (البوابة نيوز، يونيو ٢٠٢٠،)

كما أظهرت على الجانب الآخر قيم سلبية قد يصعب على العقل تصديقها مثل تخلي بعض الأبناء عن والديهم او رفض استلام جثثهم لاستكمال مراسم الدفن خوفا من انتقال الفيروس إليهم، وأيضا التنمر أو الشماتة في بعض المصابين، عزل الأسر المصابين دون تقديم الاحتياجات الأساسية لهم، والتهوين من شأن الأزمة والتشكيك في الدولة.

وقد يرجع ذلك الي غياب الصورة الصحيحة عن شكل التعامل مع جثمان المتوفي بفيروس كورونا وتداول معلومات مغلوطة غبر وسائل التواصل الاجتماعي مع غياب دور وسائل الاعلام وتركيزها على أمور أخرى، وقد رصدت الصحف ووسائل الاعلام الأخرى كثير من الأحداث الخاصة بالتعامل السلبي مع مصابي ومتوفي كورونا، ومنها على سبيل المثال رفض أهالي قرية «شبرا البهو» مركز أجا دقهلية دفن طبيبة على المعاش كانت في مستشفى العزل بالإسماعيلية. (درويش، محمد ،٢٠٢٠)

ومن الملاحظ ان بعض فئات المجتمع المصري لم تلقي بالا الى ضرورة التباعد الاجتماعي والحفاظ على المسافات الآمنة وأيضا التواجد في الحجر المنزلي ،واستهانت بكل ما يقال للحد الذي دعي البعض الى القول بان هذه مؤامرة ليس لها أساس من الصحة وبالتالي استمر في الحياة بشكل طبيعي ، وتنوعت هذه الفئات من فئات عمرية الى شرائح اجتماعية معينة، فالشباب من أكثر الفئات العمرية استهانة بالإجراءات الاحترازية وقد يرجع ذلك الى طبيعة الحياة في مصر فهناك أماكن وعادات من الصعب الامتناع عن ارتيادها وخصوصا في الأعياد وأيام العطلة الصيفية ، وفي ظل انحسار الأعداد بعد الموجة الأولى عادت الحياة الى طبيعتها الى ان جاءت الموجة الثانية وتزايدت أعداد المصابين مرة أخرى وتحور الفيروس مما يتطلب من جميع أفراد المجتمع الالتزام بالإجراءات الاحترازية، والتعامل على محمل الجد مع جائحة كورونا خاصة في ظل الضغط المتزايد على القطاع الصحي، وقد أدى ذلك الى تعامل الدولة بشكل أكثر حزما وفرض الغرامات المالية لمن يخالف الإجراءات الاحترازية المحددة.

رابعا: مقترحات إدارة أزمة التعليم في ضوء معايير الشبكة الدولية المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ ايني (INEE)

المحور الأخير من هذا المقال يتناول عرض لبعض المقترحات التي يمكن أن تساهم في إدارة أزمة التعليم أثناء جائحة كورونا والتخفيف من الآثار السلبية للجائحة، بداية يجب الاعتراف ان مواجهة أزمة كورونا متخلفة بشكل كبير بين الدول فبعض الدول اتخذت أساليب وإجراءات نجحت بالفعل في مواجهتها ومنها كوريا الجنوبية والصين وماليزيا وبعض دول الخليج والبعض الآخر فشل في المواجهة وانهار مثل البرازيل والبعض الآخر يحاول المواجهة في ظروف قاسية ،والنجاح في إدارة أزمة كورونا يتطلب تضافر جميع الجهود الرسمية وغير الرسمية، وتكون نسبة النجاح كبيرة كلما تماسك المجتمع والتزم بالإجراءات المحددة من قبل الدولة، والتوقف عن نشر الأخبار الكاذبة حول الجائحة ، والتي تغذي الخوف والقلق والارتباك، وأيضا الابتعاد عن السخرية والاستهتار والنقد السلبي ، ويجب على الجميع المشاركة والوقوف في خط الدفاع الأول لمواجهة الخطر، ونقدر الجهود المبذولة من جانب القطاعات المختلفة، والبحث عمن تضرروا من الجائحة وتقديم يد العون لهم، و بما يتناسب مع الإمكانيات المتاحة فبالرغم من أن

جائحة كورونا بمثابة «خطر عالمي»، إلا أن هذا لا يلغي أو يقلل من أهمية المشاركة الفردية والمجتمعية.

التفكير في وضع مقترحات لإدارة أزمة التعليم أثناء تفشي فيروس كورونا يتطلب النظر بشكل متكامل للمجتمع المصري فهي أزمة مجتمعية أبعادها متداخلة تتطلب جهود جماعية لإدارة الأزمة ،فبجانب الأزمات التي يعاني منها التعليم المصري من تسرب وتهميش لبعض الفئات والمطالبة بتحسين أوضاع المدارس وأيضا بالاهتمام بالتنمية المهنية المستمرة للمعلم بجانب ما يعانيه المجتمع من تفشي للأمية وتغيير في القيم الاجتماعية ومحاربة الإرهاب وغيرها من أمور تجعل من الصعوبة التوصل الى مقترحات لمواجهة وإدارة هذه الأزمة ، الا أنه من الممكن التركيز على بعض النقاط التي يمكن ان تخفف من وطأة هذه الأزمة وتسهم في تخطي المرحلة والاستعداد لمرحلة التعليم ما بعد كورنا.

تمثل جائحة كورونا تحديًا كبيرًا لأنظمة التعليم، وللمعلمين ورؤساء المؤسسات والمسؤولين عن معالجة الأزمة، ما هي الاستعدادات التي يجب على المؤسسات إجراؤها وتلبية احتياجات الطلاب حسب المستوى ومجال الدراسة؟ وكيفية طمأنة الطلاب وأولياء الأمور، وتكثيف القدرة على التدريس عن بعد.

لقد قدمت منظمة اليونيسيف إطارا لإدارة أزمة التعليم يمكن الاعتماد عليه في مواجهة أزمة كورونا، باعتبار انه نمط للتعاون العالمي لمواجهة أزمات وطوارئ التعليم ومن ضمنها أزمات الفيروسات مثل نقص المناعة ويمكن الاعتماد على هذه المعايير لمواجهة ازمة كورونا (مع مراعاة خصوصية هذه الأزمة)

ويمكن الاستعانة في ذلك بالاعتماد على الحد الأدنى لمعايير التعليم فقد أظهرت التجربة أن الحد الأدنى لمعايير التعليم من الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ الايني Inter– Agency Network for Education in Emergencies "INEE" نجاحا كبيرا في التغلب على أزمات التعليم في حالات الطوارئ في دول مختلفة، والشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ(آيني INEE) هي شبكة عالمية مفتوحة تضم أعضاء يعملون سوياً ضمن إطار عمل إنساني وتنموي لضمان حق الحصول على التعليم الجيد والآمن للجميع، وغالباً ما تكون متناسبة مع معايير التعليم الوطنية للدول المختلفة ، بالإضافة الى ذلك

فإنها تقدم إستراتيجيات لتطبيقها وإرشادات خاصة بالظروف الطارئة (الأزمات في مجال التعليم) .

وتهدف المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم ايني INEE الى تحسين جودة الاستعداد التربوي والاستجابة والتعافي ،وزيادة القدرة على الوصول إلى فرص التعلم الآمنة وذات الصلة وضمان المسؤولية في تقديم هذه الخدمات في حالة الأزمات، وهذه المعايير بمثابة دليل توجيهي للممارسين وصانعي السياسات، وهي قابلة للتطبيق على مجموعة واسعة من تدابير الاستجابة للأزمات العالمية، بما في ذلك الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة، في البيئات المتنوعة بما في ذلك الأماكن الريفية والحضرية والعشوائية وينصب جوهر هذه المعايير على المجتمع المحلي واحتياجاته، مع توفير إطار عمل منسجم لتنسيق الأنشطة التعليمية للحكومات الوطنية، والسلطات الأخرى، ووكالات التمويل، والوكالات الوطنية والدولية.

وهنا نتساءل لماذا الاعتماد على الحد الأدنى لمعايير التعليم (ايني INEE) في إدارة أزمة التعليم أثناء جائحة كورونا؟

يمكن تلخيص أهم الأسباب فيما يأتي:

- ارتكازها على الحق في التعليم من خلال ما صدر من اتفاقيات دولية في هذا الشأن ومصر من الدول المشاركة في هذه الاتفاقيات، ولذلك فهي معايير جيدة تهدف الى تحقيق الحد الأدنى من متطلبات التعليم الجيد والكرامة الإنسانية.
- الحد الأدنى لمعايير التعليم ايني INEE يمكن تطبيقها عندما يكون هناك محدودية في الموارد ولا تتطلب نفقات وأعباء مالية على الدولة فأساسها مشاركة المجتمع وبذلك فهي توفر الوقت والموارد على المدى الطويل، وهناك العديد من مؤسسات المجتمع في مصر ساهمت في التصدي لأزمة كورونا منها مؤسسة ساويرس وفودافون ولذلك بنتائجها ستكون أكثر استدامة.
- الحد الأدنى لمعايير التعليم (ايني INEE) قد تحسن من اتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بالتعليم في الوقت المناسب في مرحلة التعافي من الأزمة وبالتالي تقلل من التكاليف الباهظة لتحسين برامج تعليمية قائمة.

- ارتكاز الحد الأدنى من المعايير (ايني INEE) على صكوك واتفاقيات عالمية وهي :الاعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨)،اتفاقية جينيف الرابعة (١٩٤٩) والبروتوكول الإضافي لاتفاقية متعلقة بوضع اللاجئين (١٩٥١) المعاهدة الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية(١٩٦٦)،المعاهدة الدولية الخاصة بالحقوق الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية (١٩٦٦)،اتفاقية إزالة كل أنواع التمييز ضد النساء(١٩٧٩)، اتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩) ،قانون روما للمحكمة الجنائية الدولية (١٩٩٨)،المبادئ الإرشادية للنزوح الداخلي غير ملزم، اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات (٢٠٠٦).

- العصر الحالي به العديد من المشكلات البيئية والتي من المحتمل ان ينتج عنها أزمات بيولوجية متكررة وقد لا تكون أزمة كورونا هي الأخيرة ولذلك فالنموذج المقدم لإدارة أزمات التعليم يمكن ان يكون حلا مناسبا لمواجهة ما يطرأ من أزمات في التعليم.

ويمكن إدارة ازمة التعليم في ضوء الحد الأدنى لمعايير التعليم من ايني INEE التي وضعتها الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ وأزمات التعليم في ثلاث مراحل وهي:

الجهوزية، الاستجابة، التعافي

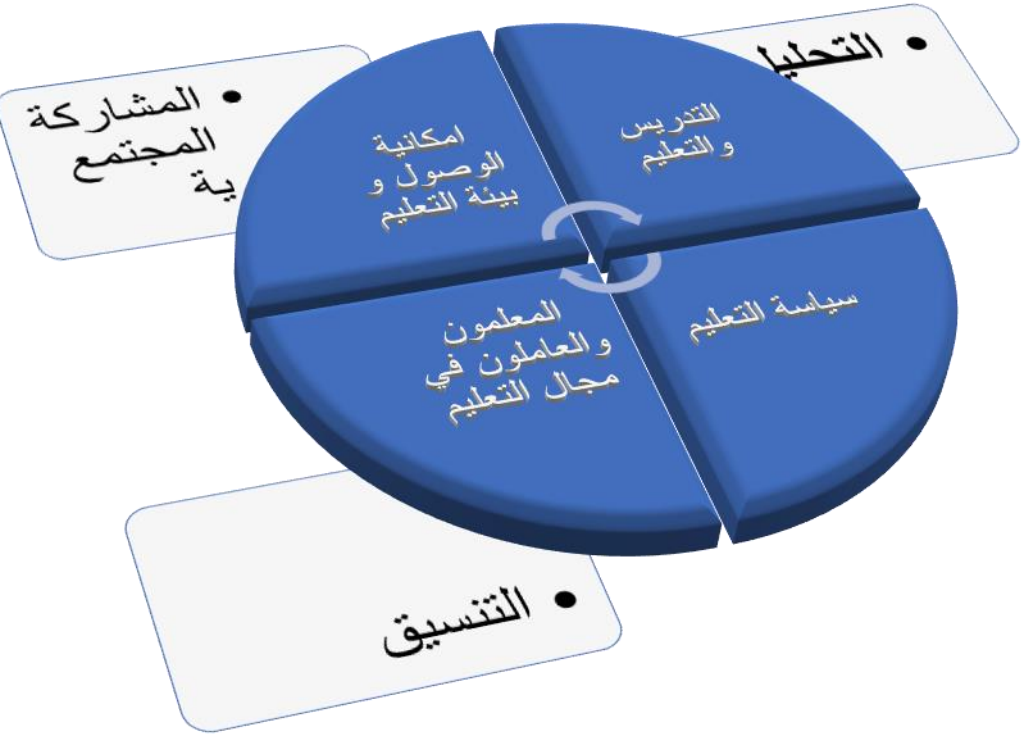

شكل رقم (٢) يوضح المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم INEE

الشكل من تصميم الباحثة

يوضح الشكل السابق المعايير الأساسية للحد الأدنى لمعايير التعليم من ايني INEE وتتضمن المشاركة المجتمعية والتحليل والتنسيق ،وتطبق في أربع مجالات هي :التدريس والتعليم ، والوصول الى بيئة التعليم ، والمعلمون والعاملون في مجال التعليم ،وأخيرا سياسة التعليم ،وكل مجال يشمل معايير خاصة به تتكامل مع المعايير الأساسية ، لتصل الى ١٩ معيار في كل المجالات ، وسيتم الاقتصار على التدريس والتعليم والمعلمون والعاملون في مجال التعليم حيث ان هذان المجالان من الممكن وضع

مقترحات لإدارة ازمة التعليم اثناء جائحة كورونا، اما بالنسبة لسياسة التعليم وإمكانية الوصول وبيئة التعليم في ظل ازمة كورونا ورسم سياسات ادارتها تخضع لمؤسسات معينة وإمكانية الوصول الى المدارس غير مطروحة حاليا في ظل اغلاق المدارس حاليا.

وبالنسبة للتدريس والتعلّم فيمكن وضع بعض المقترحات الخاصة بها أثناء أزمة كورونا بما تتضمنه من عناصر هامة كالتدريس والتعلم الفعال، والمناهج، والتدريب، والتطور المهني والدعم، وتقييم نتائج التعلم .وبالنسبة للمعلمين وسائر العاملين في التعليم فيمكن أيضا تقديم مقترحات في هذا النطاق وما يتضمنه من إدارة وتنظيم الموارد البشرية في قطاع التعليم، والإشراف.

فيما يلي شرح لهذه المعايير ومجالاتها:(الحد الأدنى لمعايير التعليم الجهوزية، الاستجابة، التعافي،٢٠١٠):

المعايير الأساسية

هذا المجال من المعايير يتناول **مشاركة المجتمع:** المشاركة والموارد من خلال **التنسيق، التحليل:** التقييم، إستراتيجيات الاستجابة، المراقبة، التقييم، إن المعايير المفصلة هنا ضرورية لتحقيق استجابة فعالة، وإنها الأساس في تطبيق المعايير وإمكانية الحصول على التعليم والبيئة التعلميّة، التدريس والتعلم، المعلمون وسائر العاملين في التعليم، وسياسة التعليم.

المجال الأول: إمكانية الحصول على التعليم والبيئة التعليميّة

تركّز المعايير في هذا النطاق على إمكانية الحصول على فرص تعليم آمنة ومناسبة، وتلقي الضوء على روابط هامة بالقطاعات الأخرى مثل الصحة، المياه والصرف الصحي، الغذاء والمأوى التي تساعد في تعزيز الأمن، السلامة، وتضمن المعيشة الجسدية والنفسية والمعرفية الجيدة.

المجال الثاني: التدريس والتعلّم

تركّز هذه المعايير على عناصر هامة تروّج للتدريس والتعلّم الفعّالين، من ضمنها المناهج، تدريب المعلمين، التطوير المهني والدعم، التدريس وعمليات التعلّم، وتقييم نتائج التعلّم.

المجال الثالث: المعلمون وسائر العاملين في التعليم

تغّطي المعايير في هذا النطاق إدارة وتنظيم الموارد البشرية في قطاع التعليم، ويشمل عملية التوظيف والاختيار، شروط العمل، والدعم والإشراف.

المجال الرابع: سياسة التعليم

تركّز المعايير في هذا النطاق على صياغة السياسات وتشريعها، والتخطيط والتنفيذ.

وقد تم استحداث إطار عمل جودة التعليم في حالات الطوارئ على الحد الأدنى للمعايير من "آينيINEE " ٢٠٢٠ لتوضيح مجموعة من الكفاءات المطلوبة والمعترف بها للقطاعين الإنساني والتعليمي في حالات الطوارئ، وتم إعداد الإطار في المقام الأول لاستخدامه من قبل ممارسي التعليم في حالات الطوارئ في الحالات الإنسانية، ومع ذلك، فهو ذات صلة أيضاً على المستوى العالمي وفي البيئات النامية لدعم التخطيط والجهوزية لحالات الطوارئ.

وما سبق يوضح أنه تم إضافة مجالات الجودة مجال الجودة هو مجموعة من الكفاءات المرتبطة حول موضوع أو مجال مشرتك يتم التركيز عليه. يتم تعريف إطار عمل جودة التعليم في حالات الطوارئ عبر المجالات الستة التالية، بما يتماشى مع الحد الأدنى

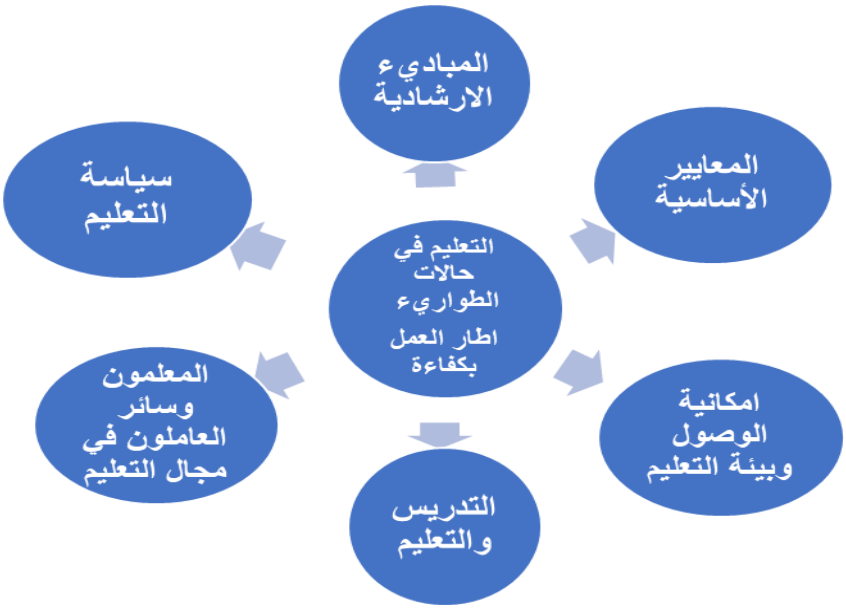

للمعايير من "آينيINEE " ويمكن توضيحها في الشكل التالي:

شكل رقم (٣) يوضح إطار عمل جودة التعليم في حالات الطوارئ

المصدر: الشبكة المشتركة لوكالات التعليم INEE (٢٠٢٠): إطار عمل جودة التعليم في حالات الطوارئ، ص ٧، متاح على الانترنت **www.inee.org** تاريخ الاسترجاع ٢٠٢١/١/٦.

الشكل السابق يوضح إطار العمل بكفاءة في حالات الطوارئ ويتضمن إضافة مبادئ ارشادية بجانب المعايير الأساسية والمجالات الأربعة للمعايير.

مقترحات التدريس والتعليم في ظل الاستجابة لازمة كورونا باستخدام معايير (ايني INEE):

يتطلب محور التدريس والتعليم مشاركة مجتمعية للوصول الى الفئات الأكثر عرضة للخطر والتي تعتمد بشكل كبير على الاقتصاد غير الرسمي ويفتقدون وصول الخدمات الاجتماعية، يتملكون قدرات وفرص محدودة للتأقلم والتكيف، ووصول محدود أو معدوم إلى التقنيات التكنولوجية الحديثة.

جدول رقم (١) يوضح مقترحات التدريس والتعليم في ظل ازمة كورونا باستخدام معايير (ايني INEE)

المعايير الأساسية	مشاركة المجتمع /التنسيق /التحليل		
التدريس والتعليم	**المشاركة في تكييف المناهج** لتتناسب مع المستويات العمرية للأطفال، التركيز على توفير المواد التكميلية الملائمة للأطفال بحيث تغطي المهارات الجوهرية للتعليم الأساسي كالقراءة والكتابة ومهارات الحياة والممارسات الصحية الخاصة بالنظافة الشخصية والعادات الغذائية السليمة.	**تحديد الاحتياجات الاجتماعية** المناسبة للأطفال. اختيار آليات التنسيق بين المشاركين بما يسمح بالاستغلال الأمثل للموارد المتاحة ويكون ذلك بشكل متكامل بين الجهات المشاركة.	**مراجعة المناهج لتنقيتها** من الحشو والتكرار والتركيز على المعارف الأساسية والمهمة في تكوين الطلاب.. (ويكون ذلك من خلال تشكيل لجان متخصصة وبمشاركة المهتمين بهذا المجال) **مراقبة دورية لمستوى** التقدم في أنشطة الاستجابة للأزمة في الجماعات الأكثر تأثرا بأزمة كورونا.

	تحديد الموارد وحشدها وتوظيفها في تنفيذ برامج تعليمية مناسبة للفئات الأكثر تضررا من أزمة كورونا (رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، والفئات المهمشة)		تقييم موضوعي مستمر للأنشطة المقدمة للطلاب في البيئات الأكثر تضررا.

يتضح من الجدول السابق أن مشاركة المجتمع في إدارة أزمة التعليم أثناء أزمة كورونا وفي ضوء معايير (ايني INEE) تعتبر من أهم الإجراءات ،وهناك العديد من أشكال ومستويات المشاركة والتي تتراوح ما بين العمل على زيادة الوعي بالجائحة وما يرتبط بها من قرارات تصدر عن الدولة وقبولها وتصل الى المشاركة النشطة في تنفيذ أنشطة خاصة بالتعليم مثل (المشاركة في تدريب الأطفال على أساليب التعليم عن بعد والبحث عرض مقاطع فيديو مجانية خاصة بذلك ، توفير أجهزة كمبيوتر لمن لا يمتلكها ،يمكن العمل بشكل فردي مع الأطفال من البيئات الفقيرة بشكل فردي وبالمحافظة على التباعد والإجراءات الاحترازية).

- مشاركة أعضاء المجتمع المدني (معلمون / طلاب في المراحل التعليمية الأعلى / أولياء أمور) اما بشكل فردي أو من خلال جمعيات أهلية –مع عدم التعدي على الأدوار– من خلال اتفاقيات خاصة بشكل المشاركة والتنسيق بين الجهات المسئولة عن التعليم وهذه الجمعيات بما يحقق أقصى استفادة للفئات المحرومة.
- يجب تحديد اطارا زمنيا لأنشطة المشاركة المختلفة لضمان وصول التعليم لجميع فئات المجتمع، وتجنب زيادة معدل التسرب وعدم عودة بعض الأطفال الي المدرسة.
- تتطلب المشاركة في هذه المرحلة (الاستجابة للأزمة) توافر بيانات ومعلومات كاملة عن الأطفال الأكثر احتياجا في المرحلة الابتدائية لتحديد الاحتياجات وأولويات الاستجابة للأزمة).
- يمكن ان تقوم لجان التعليم في البرلمان بتولي مهمة التنسيق للحد من مخاطر وتبعات الأزمة.

- استحداث هيكلة للربط بين الأسر المتضررة من اغلاق المدارس وغير المستفيدة من التعليم عن بعد لتتمكن منظمات المجتمع المدني من التواصل معهم وتحديد الأسلوب المناسب لاستكمال تعليم الأطفال (يمكن استحداث لجنة أو وحدة في كل مدرسة للقيام بهذه المهمة ويكون أعضائها من معلمي المدرسة ممثلي المجتمع المدني/ العاملين في مجال الصحة)، ويمكن أن تتولى لجنة حماية الطفل في كل حي من الأحياء والتابعة للمجلس القومي للسكان التنسيق لتقديم الخدمات للأطفال الأكثر تضررا من اغلاق المدارس ، وأدوار هذه اللجنة او الوحدة المستحدثة عقد الاجتماعات الدورية لمناقشة الاحتياجات وكيفية تقديم الخدمات للأطفال وتحديد المقاربات الملائمة للقيام بذلك ، توفير الخدمات التعليمية للأطفال وأيضا الدعم النفسي والاجتماعي للحد من آثار اغلاق المدارس.

جدول رقم (٢) يوضح مقترحات خاصة بالمعلمين في ظل ازمة كورونا باستخدام معايير (اينيINEE)

المعايير الأساسية	مشاركة المجتمع /التنسيق /التحليل	
	ظروف العمل	**الدعم والاشراف**
المعلمون	تنمية وعي المعلمين وجميع_العاملين بالمدارس عن جائحة كورونا وأبعادها ودورهم فيها. التعويض المناسب لهم في ظل العمل أثناء جائحة كورونا. التركيز على مجتمعات الممارسة وشبكات الممارسة المهنية والتي تزيد من قدرات المعلمين ومهاراتهم من خلال التواصل مع الزملاء عبر شبكات الممارسة وتعزز التعاون بينهم لحل المشكلات المختلفة التي يمكن ان تقابلهم في عملهم وغيرها من أمور متعلقة بالتدريس.	الدعم والاشراف بشكل مباشر ومستمر تحديد أساليب للإشراف عن بعد وفتح قنوات اتصال مستمرة بين المعلمين وإدارة المدرسة والمشرفين. تدريب القيادات على آليات صنع القرارات المناسبة والحاسمة أثناء الأزمة.

يعتبر المعلمون في الأزمات والطوارئ من أكثر المشاركين في مرحلة الاستجابة للأزمة ووصولا للتعافي، وقد يكونوا مختلفين بشكل كبير ومن المهم المساهمة في تطورهم المهني والشخصي ومن الأفضل اشراكهم في القرارات وكيفية تنفيذها، فهم مساهمين أساسين في مرحلة الاستجابة للازمة والتعافي منها ولهم الحق في الحصول على الدعم النفسي والإرشاد، ويجب تحديد قواعد العمل بوضوح أثناء مرحلة الاستجابة للأزمة، وما يجب أن يتم للحفاظ على سير العملية التعليمية أثناء أزمة كورونا عن بعد.

تقديم الحوافز بأنواعها المختلفة (مادية ومعنوية) لمن قام بدوره بشكل إيجابي في مرحلة الاستجابة للأزمة، وكذلك الاهتمام بتحديد التعويضات المناسبة لمن يتضرر من جائحة كورونا، يجب تحديد متطلبات العمل أثناء مرحلة الاستجابة وعدد ساعات العمل وقواعد السلوك والانضباط.

الدعم والاشراف: الإدارة الجيدة والاشراف الفعال لهم من الأهمية في إدارة الأزمة والاستجابة لها أكثر من أي وقت آخر ويتطلب تقييم أداء المعلمين خلال مرحلة الاستجابة للأزمة مراعاة الموضوعية والبعد عن الانطباعات الشخصية، ويجب أن يشمل مواضيع محددة مثل الالتزام بالحضور وقواعد السلوك والانضباط الأخلاقي.

خاتمة:

أظهرت أزمة كورونا بشدة التفاوت في الحصول على فرص متكافئة في التعليم عن بعد ،كما أظهرت الحاجة الى تبني التعليم عن بعد كمنظومة تربوية لها فلسفة مختلفة تتناسب مع طبيعة هذا النوع من التعليم ولا تقتصر فقط على تحويل التعليم التقليدي الى تعليم عن بعد بنفس الصيغ والطرق التقليدية، ومن الضروري العمل على ان تظل العملية التعليمية عن بعد اجتماعية تفاعلية (نحن لا نذهب للمدرسة من أجل التعلم فقط، بل لنتعلم معا) فهناك تحدي كبير يتمثل في ضرورة إبقاء التلاميذ في حالة تحفيز ذهني، وتمكينهم من إنجاز أنشطة ، وهذا يتطلب تدريب المعلمين أساليب التعليم عن بعد والقادة على اتخاذ القرارات المناسبة في ظل الأزمات ، مع التوسع في نشر شبكات الممارسة المهنية للمعلمين، هذا بالإضافة الى ضرورة تكامل الأدوار بين مؤسسات المجتمع وزيادة فرص المشاركة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا، فمواجهة الأزمة تتطلب عملا جماعيا من اجل التصدي لمظاهر اللامساواة.

المراجع:

أولا المراجع العربية:

١. أبو عامود، محمد سعد (٢٠٢٠): الإدارة غير التقليدية للأزمات الدولية العابرة للحدود على ضوء الخبرة المكتسبة من أزمة كورونا ٢٠٢٠، **المجلة العلمية للدراسات الأمنية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد (٣٦)، ص ص ٣١٠-٣٢٤.

٢. الأسمري ،سعيد سالم بن محسن (٢٠٢٠): مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المنزلي إثر فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، **المجلة العربية للدراسات الأمنية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، Arab Journal for Security Studies 2020. Volume36. Issue 2, Special Issue COVID-19, Pandemic ,pp265-278.

٣. بروك، ياسين (٢٠٢٠): وسائل الإعلام وإدارة ألازمات: أية علاقة؟ **أعمال الملتقى الدولي العلمي الموسوم ب"تأثير جائحة كورونا(كوفيد-١٩) على الأسرة والتعليم رؤى وحلول**، المركز الديمقراطي العربي بالتعاون مع جامعة أيدن اسطنبول ،تركيا، عبر برنامج زووم عن بعد ،ص ص١٧٦-٢٠٠.

٤. البوابة نيوز (٢٠٢٠): استمرار اعمال المشاركة المجتمعية لتجاوز ازمة كورونا متاح على الانترنت**https://www.albawabhnews.com/4054836** تاريخ الاسترجاع ٢٠٢١/١/١٠

٥. البوسيفي، حميدة على (٢٠٢٠): التحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية التي تواجه الأسرة الليبية في ظل جائحة كورونا(كوفيد-١٩)، **أعمال الملتقى الدولي العلمي الموسوم ب"تأثير جائحة كورونا(كوفيد-١٩) على الأسرة والتعليم رؤى وحلول**، المركز الديمقراطي العربي بالتعاون مع جامعة أيدن اسطنبول، تركيا، عبر برنامج زووم عن بعد، ص ص٨١-١٠٢.تاريخ الاسترجاع ٦ /٢٠٢١/١.

٦. جمهورية مصر العربية (٢٠٢١): رئاسة مجلس الوزراء متاح على **https://www.care.gov.eg/EgyptCare/News/Preview.aspx ?cid=1&id=15442 تاريخ الاسترجاع** ٢٠٢١/١/٧

٧. الجيزاوي، داليا (٢٠٢١): التنمر الالكتروني لدى الأطفال، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع ٤، ص ص ١٤٩-١٥٤.س

٨. حرب، سليمان أحمد (٢٠٢٠): تجربة جامعة الأقصى بالتعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا (عرض عملي)، **أعمال الملتقى الدولي العلمي الموسوم ب"تأثير جائحة كورونا(كوفيد-١٩) على الأسرة والتعليم رؤى وحلول**، المركز الديمقراطي العربي بالتعاون مع جامعة أيدن اسطنبول، تركيا، عبر برنامج زووم عن بعد، ص ص ٣٠-٤٠.

٩. الخروصي، سلطان بن خميس بن راشد (٢٠٢٠): واقع التعليم المدرسي في سلطنة عمان في ظل جائحة كورونا، **أعمال الملتقى الدولي العلمي الموسوم ب"تأثير جائحة كورونا(كوفيد-١٩) على الأسرة والتعليم رؤى وحلول**، المركز الديمقراطي العربي بالتعاون مع جامعة أيدن اسطنبول، تركيا، عبر برنامج زووم عن بعد، ص ص١٥٨-١٧٥.

١٠. الخميس، ياسر عبد الكريم وأبو خشبة، نواف فهد (٢٠٢٠): تجارب آسيوية في إدارة الأزمات: أزمة جائحة الحمة التاجيةً أنموذجا، **المجلة العلمية للدراسات الأمنية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد (٣٦)، ص ص ٣٩٣-٤٠٨.

١١. درويش، محمد (٢٠٢٠): نقطة في بحر (موتى كورونا: ادفنونا)، جريدة أخبار اليوم ١١ابريل، متاح على الانترنت
https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3031064/
تاريخ الاسترجاع ٦ /١/ ٢٠٢١

١٢. سلطان وائل(٢٠٢١): رأس المال الاجتماعي و تداعياته على صنع سياسات الرعاية في المؤسسات الصحية ما بعد جائحة كورونا، **مجلة تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،SMEC** ،المجلد ٢٠ العدد ٢٠ .

١٣. الشبكة المشتركة لوكالات التعليم INEE (٢٠٢٠): إطار عمل جودة التعليم في حالات الطوارئ، ص ٧، متاح على الانترنت **www.inee.org** تاريخ الاسترجاع ٦/١/٢٠٢١.

١٤. الشبكة المشتركة لوكالات التعليمINEE (٢٠١٠): الحد الأدنى لمعايير التعليم (الجهوزية، الاستجابة، التعافي)، متاح على الانترنت**www.ineesite.org** تاريخ الاسترجاع ٦/١/٢٠٢١.

١٥.الشجراوي، صباح صالح (٢٠٢٠): تكافؤ الفرص التعليمية من خلال التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا"كوفيد-١٩" من وجهة نظر الطلبة، المجلة العربية للنشر العلمي، ع (٢٣)، متاح على الانترنت **www.ajsp.net**، ص ص ١٢٣-١٥٤.

١٦.عامر، عبد الناصر السيد (٢٠٢٠): الخصائص السيكومرتية لمقياس الخوف من جائحة كورونا (COVID-١٩)في المجتمع العربي، **المجلة العربية للدراسات الأمنية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، عدد (٢) خاص بجائحة كورونا (COVID-١٩)، مجلد (٣٦).ص ص ١٧٧-١٨٨.

١٧.عبد الوهاب، أيمن (٢٠٢٠): الجائحة والدروس المستفادة "رؤية مجتمعية"، **مجلة أحوال مصرية**، مؤسسة الأهرام، ع (٧٧)، السنة (١٩)، يوليو، ص ص ٧-١١.

١٨.العريشي، جبريل بن حسن والغامدي، فوزية بنت صالح (٢٠٢٠): استخدام البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد، **المجلة العربية للدراسات الأمنية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، Arab Journal for Security Studies 2020. Volume36. Issue 2, Special Issue COVID-19, Pandemic, pp249-264.

١٩.معبد، عبد العليم محمد عبود (٢٠٢٠): الإستراتيجيات المستقبلية لإدارة أخطار الأوبئة والكوارث الصحية في ظل تجربة أزمة فيروس كورونا المستجد، المجلة **العربية للدراسات الأمنية، جامعة** نايف العربية للعلوم الأمنية، عدد (٣٦) خاص بجائحة كورونا(COVID-19) ،ص ص ٢٩٢-٣٠٩.

٢٠.منصور، عبد القادر منصور (٢٠٢٠): التعليم عن بعد (الالكتروني) في ظل جائحة كورونا كوفيد-١٩، **أعمال الملتقى الدولي العلمي الموسوم ب"تأثير جائحة كورونا(كوفيد-١٩) على الأسرة والتعليم رؤى وحلول**، المركز الديمقراطي العربي بالتعاون مع جامعة أيدن اسطنبول، تركيا، عبر برنامج زووم عن بعد، ص ص٤٠-٥٤.

٢١.منظمة الصحة العالمية: مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩): أسئلة وأجوبة (who.int) متاح على الانترنت **https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses** تاريخ الاسترجاع ٢٠٢١/١/٨.

٢٢.وطفة، علي أسعد (٢٠٠٩): المدرسة المدججة بالتكنولوجيا أين الجانب الإنساني في التربية المعاصرة، مجلة **الطفولة العربية** الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مج (١٠)، ع(٣٩)، ص ص ١٠٩-١٢٣.

٢٣.ـــــــــــــــ (٢٠٢٠) هواجس التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا واشكالياته في البلدان النامية، التنويري متاح على الانترنت **altanweeri.net** تاريخ النشر ٣١ديسمبر، تاريخ الاسترجاع ٢٠٢١/١/٦.

٢٤.ـــــــــــــــ (٢٠٢١): إشكاليات **التعليم الالكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا (قراءة سسيولوجية في جدليات التفاعل والتأثير**، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، ع (٧).

ثانيا المراجع الأجنبية:

1. Alanezi Ahmad (2020): Using social networks in school crisis management: evidence from middle school principals in Kuwait, **International Journal of Primary, Elementary and Early Years Education,** Education 3-13, pp1-10.

2. Coccia Mario (2020): Comparative Critical Decisions in Management, **Global Encyclopedia of Public Administration, Public Policy, and Governance**, Springer.

3. Crisis Management definition: available online at **https://www.definitions.net/definition/crisis%20management** ,

4. Crisis Management: available online at **https://www.lexico.com/definition/crisis_management** ,6/1/2021

5. Moonen (2008): Evolution of IT and Related Educational Policies in International Organizations- **NTERNATIONAL HANDBOOK OF INFORMATION TECHNOLOGY IN PRIMARY AND SECONDARY EDUCATION**, Springer.

6. Murphy, Michael P. A. (2020): COVID-19 and emergency eLearning: Consequences of the securitization of higher education for post-pandemic pedagogy, **Contemporary Security Policy**, VOL. 41, NO. 3, pp 492-505.

7. Pearson Christine M. and Clair Judith A. (2008): Reframing Crisis Management, Crisis Management, VOLUME II, **SAGE,** pp1-25.
8. Reimers Fernando M & Schleicher Andreas (2020): **A framework to guide an education response to the COVID-19 Pandemic of 2020**, OECD.
9. Shrivastava Paul, Mitroff Ian, and M. Alpaslan Can (2013): Imagining an Education in Crisis Management**, Journal of Management Education, vol** 37, (1), pp 6-20
10. What are the three phases of crisis management? available online at **https://www.synthesio.com/faq-items/what-are-the-three-phases-of-crisis-management** , 20/1/2021.